

The Role of Kindergarten Teachers and Principals in Education Directorates in Jerash Governorate in Reducing Aggressive Behaviors among Children

دور معلمات ومديرات رياض الأطفال في مديريات التربية والتعليم في محافظة جرش للحد من المؤشرات الأولية للسلوكيات العدوانية

Shahd Al-Khawaldh¹, Najwa Darawsha^{1*}

¹Jadara University, Irbid, Jordan.

ARTICLE INFO

Article history:

Received 27 Jun 2021

Accepted 16 Aug 2021

Published 01 Jan 2023

*Corresponding author:

Jadara University, Irbid, Jordan.

Email: najwadarawsha@gmail.com.

Abstract

This study aimed to uncover the role of kindergarten teachers in reducing aggressive behaviors among children in Jerash Governorate from the perspectives of principals and teachers. The descriptive survey approach was utilized, and the study sample consisted of 334 principals and teachers. An electronic questionnaire was employed as the study tool. The results indicated that the role of kindergarten teachers in reducing aggressive behaviors in children was significant, rated at a high degree. Regarding statistical differences, the results revealed no significant differences related to the kindergarten variable, educational qualification, or job title. However, statistically significant differences were found based on years of experience, with differences favoring the categories of 5 to less than 10 years and 10 years and over. The study recommended utilizing the experience of seasoned kindergarten teachers to train new and less experienced teachers in managing children's behaviors and communicating with parents about their children's behavior.

Keywords: Principals, Teachers, Kindergarten, Behavior, Aggression, Kindergarten Stage.

الملخص

هدفت هذه الدراسة الكشف عن دور مديرات ومعلمات رياض الأطفال في الحد من المؤشرات الأولية السلوكيات العدوانية لدى الأطفال في محافظة جرش من وجهة نظر المديرات والمعلمات، تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، تكونت عينة الدراسة من (٢٧٠) مديرة ومعلمة، تم استخدام (الاستبانة إلكترونية) كأداة للدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة الآتي: أن دور مديرات ومعلمات رياض الأطفال في الحد من السلوكيات العدوانية لدى الأطفال جاءت بدرجة (كبيرة)، كما كشفت النتائج بالنسبة للفروق الإحصائية بعدم وجود فروق إحصائية تعزى لأثر متغير نوع الروضة، ومتغير المؤهل العلمي، ومتغير المسمى الوظيفي، بينما أظهرت نتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية على حسب متغير سنوات الخبرة، وجاءت الفروق لصالح الفئة (من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات) وفئة (١٠ سنوات فأكثر). وأوصت الدراسة الاستفادة من خبرة المعلمات ذوات الخبرة في رياض الأطفال في تدريب المعلمات الجدد وذوات الخبرة الأقل في التعامل مع سلوك الأطفال والتواصل مع أولياء الأمور بخصوص سلوك أبنائهم.

١. المقدمة

١،١ الإطار النظري والدراسات السابقة

تعتبر مرحلة رياض الأطفال من أهم مراحل التعليم التي تسعى إلى تأهيل الطفل تأهيلاً سليماً للالتحاق بالمرحلة الابتدائية، حتى لا يشعر الطفل بالانتقال المفاجئ من البيت إلى المدرسة، حيث تترك له الحرية التامة في ممارسة نشاطاته، واكتشاف قدراته، وميوله وإمكانياته، وبذلك فهي تسعى إلى مساعدة الطفل الذي تتراوح أعمارهم ما بين الثالثة والخامسة في اكتساب مهارات وخبرات تساعدهم على تجنب السلوك العدواني الذي يعد أحد أهم المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الطفل، لما له من أضرار جسمية ومعنوية بليغة على نفسية الطفل والمحيطين به، حيث يزداد انتشاراً في الآونة الأخيرة، إذ يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالحالة النفسية لدى الطفل من إحباط، وعدم الثقة بالنفس، والضغط الذي يتطور خلال مراحل نموه.

تتسم مرحلة الطفولة ببناء شخصية الطفل المتعلقة بالجوانب العضوية والوظيفية، لما لها من أهمية بما يحتاجه الأطفال في تلك المرحلة من نموهم، والاهتمام بوضع البرامج المنظمة الهادفة التي تساعد الطفل على النمو دون تعثر، حيث إنه لا ينمو من تلقاء نفسه، وإنما يتأثر بالوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه، وبخاصة الوالدين، ومدى إدراكهم لاحتياجاته في تلك المرحلة (أبو مصطفى وأبو غالي، ٢٠٠٥).

يعد العالم الألماني فريدريك روبل أول من أطلق على رياض الأطفال هذا الاسم في القرن التاسع عشر، وتعني بستاناً للأطفال أو بستاناً من الأطفال، قد جاءت التسمية نتيجة احتياج الطفل لهذه المرحلة إلى روضة أو حديقة يجري ويقفز، ويلعب في أنحائها، ويكون نموه من خلال هذا اللعب، فما يميز طفل هذه المرحلة هو كثرة التساؤل والاستفسار، وشدة الانفعال وسرعته، ويستطيع إدراك ما حوله من خلال نشاطه واستفساراته هذه (بدر، ٢٠١٦).

تشمل مرحلة رياض الأطفال جميع الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين الثالثة والسادسة، أي أنها تشمل الأطفال في مرحلة ما قبل التعليم الأساسي، ويقع على عاتق مدرسيها تحفيز الطفل وتهيئته من الناحية الأكاديمية والتربوية قبل دخول المدرسة، لذا تعد مرحلة رياض الأطفال مسألة في غاية الأهمية، إذ أنه خلال هذه المرحلة ينمو الطفل نمواً متكاملًا، وقد بسطت له الأمور وأتيحت له شتى الفرص لكي ينمو نمواً سليماً، وتتوسع مداركه، وتصل مهارات من خلال الألعاب والأنشطة المختلفة، كما يتم إشباع حاجاته المختلفة وتوجيه ميوله بالشكل الصحيح (الحري، ٢٠١٠).

وفي هذا السياق بين القطامي (٢٠٠٨) بأن الطفل في مرحلة رياض الأطفال يمر بالعديد من مراحل النمو، ويفترض أن لكل مرحلة نمائية حاجات، ومتطلبات خاصة بها، ومختلفة عن غيرها، والعمل على تلبية تلك الحاجات ضمن سير مسيرة النمو السوي بشكل آمن ومستقر، وإذا لم يتم تلبية تلك الحاجات بشكل سليم، يواجه الطفل مشكلة نمائية، وبناء عليها يمكن تحديد العمليات التعليمية والخدمات التي تقدم للطفل، والإسهام في تطوره وتكيفه.

إن الاستثمار في مرحلة رياض الأطفال هو استثمار وطني عائد على الأطفال بشكل كبير جداً، فضلاً عن عوائده في استحداث فرص عمل للشابات في قطاعات رابدة إلى حد ما، مما يكون له أثر إيجابي على مساعدة المرأة في دخول سوق العمل، مؤكداً إذاً اطمأننت المرأة بأن أطفالها بأيدي أمينة في المرحلة التعليمية، فهذا يشجعها على الانخراط بسوق العمل (الرزاز، ٢٠٢٠).

تعد ظاهرة إساءة معاملة الأطفال من أقدم الظواهر، إذ يتعرض الأطفال في مختلف أعمارهم إلى الإساءة اللفظية والجسدية من جهات مختلفة (بني حليم، ٢٠١٤). وإن ما يصدر عن الطفل من سلوك عدواني، هو انعكاس لتأثير مجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية، فالسلوك العدواني من الوقائع الاجتماعية التي لازمت المجتمعات البشرية منذ أقدم العصور، وعانت منها الإنسانية على مر زمان، والسلوك العدواني ليس شيئاً مطلقاً بمعنى أنه يدل على فعل ثابت له أوصاف محددة، ولكنه شيء نسبي تحدده عوامل كثيرة كالزمان والمكان والظروف الاجتماعية (الزعيبي والمحافظة، ٢٠٠٧).

ويرى النعيمي (٢٠١٣) انسجاماً مع الأهمية البالغة التي يوليها جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين المعظم حفظه الله وجلالة الملكة رانيا العبد الله المعظمين للعناية بمرحلة الطفولة المبكرة، لرفع درجة استعداد الطلبة للتعليم، فقد

عملت الوزارة على التوسع في رياض الأطفال مع التركيز على المناطق الفقيرة والنائية، بما يحقق المساواة وتكافؤ الفرص بين الأطفال الأردنيين.

حيث أن معلمة رياض الأطفال تؤدي دوراً مهماً ومؤثراً في تشكيل شخصية الطفل، فلا بد أن يكون لديها مهارات تمكنها من أداء دورها الحيوي والفعال في هذا المجال، وهذه المهارات لا تكتسب بالصدفة، بل يجب أن يتم ذلك من خلال سلسلة متكاملة وشاملة من برامج التنمية المهنية المستدامة التي تعتمد على التخطيط العلمي والتناسق المنهجي، ويجب أن ترتبط هذه البرامج بالمشكلات اليومية التي تواجهها المعلمة في عملها، إضافة إلى استثمارها للمستجدات في جوانب عملية التعلم والتعليم في ضوء معايير توجه ممارساتها التربوية داخل رياض الأطفال، وتعمل على تحسين هذه الممارسات بشكل مستمر (الخواجة، ٢٠١٩).

حيث تسهم مؤسسات رياض الأطفال في بناء شخصية الطفل من كافة الجوانب النفسية، والجسمية، والعقلية، والعاطفية، والاجتماعية، التي تعد منطلقاً للعملية التعليمية في المراحل التعليمية اللاحقة لمرحلة رياض الأطفال، ومن خلالها يكون الطفل تصورات وأفكاراً عن الحياة، وما يحدث فيها، لذلك ينبغي أن تمتلك معلمات هذه المرحلة (مرحلة رياض الأطفال) العديد من الكفايات المهنية والاحتياجات التدريبية التي تساعد على مواجهة تحديات العصر (Ladd & Gray, 2005). من هذا المنطلق، تم اختيار مرحلة رياض الأطفال في هذه الدراسة، من منطلق أهمية هذه المرحلة التعليمية (ما قبل الالتحاق بالمدرسة) التي تعد مرحلة النمو وإعداد الطفل لحياة، والتحاقه في المرحلة اللاحقة بالمرحلة الأساسية.

رياض الأطفال

هي مؤسسات تربوية تنموية لها دور هام في تنشئة الطفل وإكسابه فن الحياة باعتبار دورها هو امتداد لدور الأسرة، فمرحلة رياض الأطفال توفر للطفل الرعاية بكل صورها، وتحقق مطالب نموه، وتشبع حاجاته، وتتيح له فرص اللعب المتنوعة، ليكتشف ذاته، ويعرف قدراته، ويعمل على تنميتها، ويتشرب ثقافة مجتمعه (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٥).

تبقى مرحلة رياض الأطفال مسؤولية تربوية وتعليمية في أعناق الجميع من مسؤولين وآباء وأمّهات، وهي بحاجة إلى الاهتمام والرعاية والتبني وزيادة عددها وتطويرها، ودخول رياض الأطفال قبل الالتحاق بالمدرسة، وهي مرحلة انتقالية مهمة للغاية في حياة كل طفل وكل أسرة على حد سواء (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٥).

أهداف مرحلة رياض الأطفال

تهدف مرحلة رياض الأطفال في المملكة الأردنية الهاشمية إلى غرس عقيدة الإيمان بالله لدى الأطفال، وإكسابهم الأخلاق الحميدة من خلال الممارسات العملية للسلوك الإيجابي، وتعريفهم بالأخطاء والصواب والنافع والضار من خلال المواقف البسيطة التي يواجهونها، ليصبحوا أفراداً صالحين في الحياة والمجتمع، وتعوديهم على مبدأ العمل مع الجماعات والتسامح وتهذيب الأخلاق، وتعليمهم بعض الصفات الحميدة كالصدق والأمانة والإخلاص من خلال ممارساتهم اللعب مع أقرانهم التي تساعد على الانسجام مع بقية أفراد المجتمع الذي يعيشون فيه (الفرح، ٢٠٠٧).

مفهوم السلوك

كلمة سلوك بمعناها العام تتضمن كل نشاط نفسي أو عقلي أو اجتماعي أو تعليمي أو انفعالي يقوم به الكائن الحي، فبحث الحيوان عن الطعام نوع من السلوك، وانشغال الأطفال في اللعب نوع آخر من السلوك، إن مدلول كلمة سلوك يتضمن: "كل ما يقوم به الكائن الحي من أعمال، ونشاط تكون صادرة عن بواعث أو دوافع داخلية أو خارجية، وهكذا يشمل السلوك ناحية موضوعية وأخرى باطنية ذاتية" (المجذوب، ٢٠٠٩).

وعرفه أبو أسعد (٢٠١٥) بأنه: "سلوك متعلم، يحدث نتيجة لإحباط الطفل سواء في البيئة الأسرية، أم المدرسية، ويتمثل في إيذاء كل من: الذات، والآخرين، والممتلكات المدرسية، وإلحاق الضرر بها، وبالتالي فالسلوك التخريبي هو شكل من أشكال العدوان الموجه نحو الأشياء".

وتستخلص الباحثتان: بأنها تلك المشكلات المتعلقة بالسلوك، والتي تظهر لدى أبناء دور التربية الاجتماعية، ومنها الكذب والسرقة والعدوانية والضرب والضرر وغيرها، وتلك المشكلات انعكاسات اجتماعية سلبية تؤثر على أفراد المجتمع.

المؤشرات الأولية السلوكيات العدوانية

العدوان هو نوع من السلوك الذي يسبب الضرر أو الأذى للآخرين تبلغ نسبة انتشار العدوانية ٨-٢٠٪ في الأطفال الذي يتراوح أعمارهم مابين (٣-٦) سنوات (Yektatalab, et al., 2016) وأشار البخيت (AL Bakheet, 2005) بأن السلوك العدواني من أخطر المشكلات الاجتماعية المستفحلة في العصر الحديث؛ حيث أنها مشكلة مترامية الأبعاد؛ لأنها تجمع ما بين التأثير النفسي، والاجتماعي، والاقتصادي على كل من الفرد والمجتمع.

وعرف الحميدي (٢٠٠٤) العدوان على أنه: "سلوك بشري ممزوج بالغضب والكراهية أو المنافسة الزائدة، فيه خروج عن المألوف، بهدف إيذاء الغير أو الذات، وقد يكون فطريا غريزيا، أو نتيجة لمثير خارجي، وهو إما أن يكون سلوك ماديا او رمزيا، لتحقيق حاجات الفرد في السيطرة والتفوق وحب السيطرة والسلطة، أو تعويضا عن الإحباط والحرمان والظلم". ويستخلص بأن السلوكيات العدوانية: هي سلوك موجه لإيذاء الآخرين عمدا، ويرتبط العدوان والعنف ببعض الحالات المرضية مثل اضطرابات الشخصية المضادة للمجتمع، والاضطرابات الذهنية، وله العديد من الصور منها الضرب والسب والشتم والعبث بالممتلكات وغيرها.

أسباب العنف

بين سليمان (٢٠٠٨) أن للعنف أسباب عديدة تسهم في ظهور السلوك العدواني، أهمها الرغبة في التخلص من السلطة، والشعور بالفشل والحرمان، والحب الشديد والحماية الزائدة، والجو الأسري والثقافة الأسرية لها دور أيضا في إبراز مظاهر العدوان عند الأطفال وكذلك العلاقة بين الوالدين، بالإضافة إلى شعور الطفل بالغضب والنقص.

أشكال السلوك العدواني وأصنافه

يأخذ العدوان الأشكال الرئيسية كما ورد عن يحيى (٢٠١٠)، والحمد (٢٠١٩)، متمثلة بالعدوان الجسدي، واللفظي، والرمزي، والاجتماعي، وللإجتماعي، والغير المباشر، والمتعمد، والمعادي، والعدوان الناتج عن الاستفزاز، والعدوان الناتج من غير استفزاز، والعدوان المصحوب بنوبة الغضب، والعدوان السلبي.

أصناف العدوان عند الأطفال

للعدوان عند الأطفال ثلاث أصناف أساسية، متمثلة بالعدوان موجه نحو الآخر أو الأشياء، وعدوان موجه نحو الذات، ومحاولة تفريغ شحنات العداة بطريقة إيجابية كممارسة الرياضة أو هواية معينة ففي هذه الحالة يسعى إلى تجنب حالة الإحباط والتوتر (الحمد، ٢٠١٩).

أنواع السلوك

اختلف العلماء والباحثون في تحديد أنواع السلوكيات، الشيء الذي أدى الى اختلاف وجهات النظر، فمنهم من يصنفها الى سلوكيات داخلية وأخرى خارجية، ومنهم من يصنفها الى سلوكيات فطرية وأخرى مكتسبة ومنهم من يصنفها حسب نمط السلوك الإيجابي المقبول والسلبي المنحرف المرفوض، ومن أبرز أنواع السلوك، كما ورد عن (أبو غنيمة، ٢٠١١؛ وحمدي، ٢٠١٣)، متمثلة بالآتي:

- السلوك الداخلي: ويشمل عدة عمليات داخلية تتم على المستوى الباطني مثل التذكر والإدراك والتخيل وهي عمليات لا يمكن ملاحظتها مباشرة وإنما ندرکہا من خلال نتائجها.
- السلوك الخارجي: وهو السلوك الذي ندرکہه حسيا أي يمكن ملاحظته مباشرة " فهو السلوك الذي يمكن ملاحظته مثل النشاط الحركي أو التعبير اللفظي الذي يقوم به الفرد وتغيرات الوجه التي تصاحب بعض الحالات الانفعالية.
- السلوك الفطري: هو السلوك الذي يولد الإنسان مزودا به، مثل البكاء والضحك والخوف، وهي سلوكيات ينشأ عليها الإنسان فطريا ولا يستطيع أحد التدخل فيها، أي انه ليست نتاجا لعملية التنشئة الاجتماعية.
- السلوك المكتسب: وهو عكس السلوك الفطري، فهو سلوك يتعلمه الإنسان ويكتسبه من خلال عملية التقليد والتعلم في الأسرة والمدرسة، فالسلوك المكتسب هو الذي يتعلمه الكائن الحي من البيئة المادية او الاجتماعية التي يعيش فيها، ومن أمثلة ذلك الكتابة والقراءة.

– السلوك السلبي: وهو ما يطلق عادة على السلوكيات التي تخالف قيم ومعايير المجتمع ولا يتفق مع عاداته وتقاليده، وتستنتج مما تم ذكره بأنه يوجد الكثير من الأشكال التي تخص السلوك العدواني والتي تختلف من شخص الى آخر بناء على احتياجاته في الحياة بشكل عام وبشكل خاص

استراتيجيات المتبعة لعلاج السلوك العدواني

تتمثل الاستراتيجيات العلاجية التي أدت إلى نتائج إيجابية للحد من السلوك العدواني لدى الطفل، كما وضحتها (مصطفى، ٢٠١١؛ وحمد، ٢٠١٣)، متمثلة بالآتي:

- العلاج السلوكي: يقوم هذا النوع العلاجي على إحداث تغيرات في البيئة التي يعيش فيها الطفل عن طريق ابتعاد المثيرات الخاصة بالسلوك العدواني لدى الطفل بالاعتماد على التعزيزات الإيجابية، والتدعيم السلبي الذي يمثل أسلوب من العقاب عن طريق عزل الطفل في حال ممارسته للعدوان، إضافة إلى التدعيم الإيجابي الذي يتمثل في دعم الطفل في حال سلك سلوكيات إيجابية، التدريب على مهارة الاسترخاء المراقبة الذاتية.
- العلاج المعرفي: ويكون ذلك بتغيير الأفكار الغير مرغوبة والسلبية المرتبطة بالسلوك العدواني بأفكار إيجابية سليمة فالسلوك مرتبط بأفكار الطفل وتغيير الأفكار يقتضي بالضرورة تغير آلي للسلوك.
- التصحيح الزائد للسلوك العدواني: ويتم في هذه الحالة الطلب من الطفل السماح من الآخرين الذين مارس عليهم العدوان، مع التحذير اللفظي للطفل بضرورة عدم تكرار السلوك.
- العلاج الأسري: يهدف هذا النوع العلاجي على تعليم وتدريب الأباء على طرق التعامل مع الطفل من أجل الحد من السلوك العدواني كتوفير الجو العائلي الهادئ، عدم مقابلة غضب الطفل بالغضب والعنف، والابتعاد عن الحزم والقسوة وإحلال محلها المرونة في التعامل، شغل أوقات فراغ الأطفال باللعب والرياضة وتفرغ الطاقة العدائية في أمور إيجابية، تنمية القيم الأخلاقية والمواصفات الحسنة والحميدة من أجل الاقتداء بها مع العمل على تدريب الطفل على مهارات السلوك الاجتماعي بشكل تدريجي والتقليل من درجة الحساسية للمواقف التي تثير الغضب لدى الطفل.

يستنتج بأن السلوك العدواني لدى الطفل ناتج عن عدة عوامل أهمها الأسرة التي لم تشبع رغباته وتحترم رغباته لتبقى مكبوتة على ساحة اللا شعور ليحاول الطفل التخلص منها شكل عدوان موجه على نفسه كلطم نفسه أو ضربها أو عدوان موجه نحو الآخرين، والذي يشتمل على الضرب، والتحطيم الممتلكات، وتتطور هذه المشاعر تدريجيا خلال مراحل النمو التي إن لم يتم علاجها، قد تصل في مرحلة المراهق أو الرشد إلى ارتكابه جنحة، لدى لا يجب على الوالدين التغافل على هذا الأمر ومحاولة استشارة مختص نفسي في حال ثبوت السلوكيات العدوانية على الطفل .

دور المدرسة في التعامل مع المؤشرات الأولية للسلوك العدواني للأطفال وكيفية الحد منه

يتمثل دور المدرسة بما تضمهم من المعلمات والأخصائيات الاجتماعيات دورا هاما في تخفيف حدة المؤشرات الأولية للسلوك العدواني والتحكم فيه، ويتبلور ذلك في الخطوات التي يقوم بها كل منهم في الحد من السلوك العدواني للطفل، كما ورد عن (جرترود، ٢٠١٦؛ والحمد، ٢٠١٩)، والمتمثلة بالآتي:

- أن تقوم المعلمة بتقدير الصفات الشخصية الطيبة لدى الأطفال والإشادة بها.
- إتاحة الفرصة للأطفال الذين يتميزون بالسلوك العدواني للتعبير عن مشاعرهم من خلال الأنشطة التربوية الاجتماعية والرياضية، ويتعاون في القيام بهذا الدور كل من المعلمات والأخصائيات الاجتماعيات بغرض التنفيس عن المشاعر العدوانية لهؤلاء الأطفال والتقليل من حدتها من آثارها.
- ابتعاد المعلمات عن المواقف التي تثير السلوك العدواني لدى الأطفال في الغرفة الصفية.
- اتصال الأخصائيات الاجتماعيات بأولياء أمور الأطفال ذوي السلوك العدواني للمساهمة في وضع خطة مشتركة لمساعدة هؤلاء الأطفال، للتخلص من مظاهر السلوك العدواني الذي يتسمون به في البيت أو في المدرسة.

وتستخلص الباحثان مما تم ذكره، بأن للأسرة الدور الأكبر والأساسي في الحد من هذه المؤشرات الأولية للسلوكيات العدوانية في غرس بعض الصفات الحميدة والطيبة في نفوس أطفالهم، وأن الطفل يقلد ويتعلم من الجو الداخلي للأسرة فهو يعتبر أبوه وأمه وإخوته قدوته فلا بد من قيام أهل بتصرفات طيبة وخلوقة وحميدة أمام طفلهم، حتى يقتدي بهم فمثلا إعطاء الطفل الحلويات أو النقود، ليعطوها لأقرانهم الفقراء وذلك لتعليمهم: الرحمة والحب والعطف.

أما بالنسبة لدور المعلمة التي تسهم في تخفيف العدوان عند الأطفال من خلال عرض القصص والحكايات بأسلوب مشوق وواقعي تحتوي على سلوكيات عدوانية، وتبين لهم آثارها وكيفية الحد منها، من خلال اتباع الأمور الآتية:

- دراسة العوامل المؤدية للسلوك العدواني داخل المدرسة، للعمل على تخفيفها، بأفضل الوسائل التربوية، والتعرف على خصائص النمو لدى الأطفال العدوانيين، وضرورة معرفة ما وراء سلوك الأطفال العدوانيين، وتخصيص برامج إرشادية، لفهم ذواتهم، وحل مشكلاتهم، بأساليب واقعية.
- توعية الأطفال بالسلوك المسموح به والغير مسموح به داخل المؤسسة التعليمية.
- تشجيع الأطفال على إنشاء علاقات طيبة فيما بينهما، لخلق روح العطف، والحنان، وعدم السخرية على الأطفال أمام زملائهم، لأنه يخلق لديهم الاستعداد للسلوك العدواني.

١,١,١ الدراسات السابقة

فقد أجريت العديد من الدراسات ذات العلاقة بموضوع المؤشرات الأولية للسلوك العدواني عند الأطفال كدراسة ريدي (Reddy, 2010) في فلوريدا، والتي هدفت إلى فحص المشكلات السلوكية والكفاءة الاجتماعية والمواقف اتجاه المدرسة لدى التلاميذ في سن الدراسة الابتدائية، والذين هم في الوقت نفسه أطفال بلا مأوى يعيشون مع آبائهم في ملاجئ الطوارئ في فلوريدا، وقامت الباحثة بجمع البيانات الخاصة بالدراسة من خلال عينة من الأطفال بلغت (٣٥) طفلاً من بين عائلات تعيش في (١١) ملجأ الطوارئ، وتبين من خلال نتائج الدراسة أن الأطفال المقيمين في الملاجئ الطارئة والمؤقتة، يعانون من المشكلات سلوكية أعلى ومن تكيف اجتماعي متدني مقارنة مع الأطفال الذين تعتبرهم الدراسة وأدواتها أطفالاً عاديين، كما أن الأطفال المشردين اعتبروا المدارس أماكن كالملاجئ، وذلك قد عبر عنه الكثير من أطفال الملاجئ.

كما أجرت دراسة ويلسون وآخرون (Wilson, et al. 2011) هدفت هذه الدراسة إلى فحص مجموعة مختلفة من مهارات الانتباه، ودور هذه المهارات في التأثير على التحصيل الأكاديمي عند الأطفال الذين توجد لديهم سلوكيات عدوانية أو هم في مرحلة الخطورة لوجود مثل هذه السلوكيات، حيث تكونت عينة الدراسة من (١١٠) طفلاً وطفلة من رياض الأطفال من الذين لوحظ عليهم وجود سلوك عدواني، تم استخدام مقياس سوسيومتري للأقران، أما درجة الانتباه فقد تم قياسها عن طريق واجب على الحاسوب عبارة عن لعبة أطفال فضائية مع تقرير من المعلمين وأولياء الأمور، أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ما بين وجود سلوك عدواني بين الأطفال وما بين درجة الانتباه لديهم مما أثر على التحصيل الدراسي لديهم حتى بعد تعديل متغيرات مهمة مثل تقديم تعليم أولياء الأمور ودخل العائلة، وأشارت النتائج أيضاً إلى وجود أطفال تحت الخطر بالنسبة للانتباه ذو دلالة إحصائية يمكن أن يكون عاملاً تنبؤياً لتحصيلهم الدراسي.

أما دراسة تشرس وكيم وآخرون (Tsiaris, et al. 2011) في نيويورك، هدفت هذه الدراسة إلى توضيح العلاقة ذات الدلالة الإحصائية بين الاضطرابات النفسية ومجالات مخصصة من أنواع السلوك العدواني تعزى لمتغيرات الجنس والعمر، حيث تكونت هذه العينة من (٤٦٩) من هؤلاء المراجعين. أشارت نتائج الدراسة إلى ارتباط اضطرابات النبض واضطرابات ثنائية القطبية لدى عينة الدراسة بالسلوك العدواني في مجالات العدوان نحو الأشياء، والنفوس والسلوك العدواني اللفظي لدى الآخرين لديهم، كما أن هناك علاقة قوية بين هذه الاضطرابات والسلوك العدواني إلا السلوك العدواني المتعلق بالعدوان الجسدي على النفس، وأن الإناث لديهن سلوك عدواني تجاه أنفسهن أكثر من الذكور، وقد سجل الإحباط أكثر أنواع الاضطرابات النفسية لدى عينة الدراسة.

أجرى الظهير (٢٠١٤) دراسة في فلسطين، هدفت التعرف إلى درجة ممارسة معلمات المرحلة الأساسية أساليب تعديل سلوك الأطفال كما جاءت في السنة النبوية، وبيان سبل تطويرها، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، تكونت عينة الدراسة من (٢٩٥) معلمة، تم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، حيث أظهرت النتائج أن درجة ممارسة معلمات المرحلة الأساسية أساليب تعديل سلوك الأطفال كما جاءت في السنة النبوية جاءت بدرجة كبيرة جداً، وأظهرت النتائج وجود فروق

تعزى لأثر متغير التخصص وجاءت لصالح معلمات العلوم الإنسانية، وفروق تعزى لأثر متغير المؤهل العلمي وجاءت لصالح الحاصلات على دبلوم، ووجود فروق تعزى لأثر سنوات الخبرة وجاءت لصالح خدمة ١٠ سنوات فأكثر.

كما أجرت ابن حليم (٢٠١٤) دراسة بونخلة عبد القادر بتلمسان هدفت إلى معرفة العلاقة بين السلوك العدواني للطفل وسوء معاملة الأم اللفظية والإهمال، وكذلك معرفة الفروق بين الجنسين في مستوى السلوك العدواني، وتكونت عينة البحث من (٦٥) طفل متمدر، تتراوح أعمارهم ما بين (١١-١٣) سنة، استخدمت الدراسة مقياس السلوك العدواني للأطفال ومقياس إساءة معاملة الطفل الوالدية، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الإساءة اللفظية الوالدية والسلوك العدواني، وبين الإهمال والسلوك العدواني لدى الأطفال المتمدرين وجود فروق دالة إحصائية في السلوك العدواني لدى الأطفال المتمدرين لصالح الذكور.

وأجرى يكتالاب وآخرون (Yektatalab, et al., 2016) دراسة هدفت تقصي أثر تدريب معلمات رياض الأطفال على العلاج السلوكي المعزز في الحد من أشكال العدوانية المختلفة لدى أطفال ما قبل المدرسة، تم استخدام المنهج التجريبي، تكونت عينة الدراسة من (٢١) طفلاً، أشارت نتائج الدراسة إلى أن استخدام العلاج السلوكي المعزز من قبل معلمات رياض الأطفال أدى إلى انخفاض معنوي في العدوان الكلي والعدوان اللفظي والجسدي في مجموعة التدخل مقارنة بالمجموعة الضابطة، حيث أشارت فعالية العلاج السلوكي المعزز في الحد من عدوانية الأطفال.

أجرت تكيو (Tukou, 2019) دراسة في تركيا، هدفت التعرف على آراء معلمي مرحلة ما قبل المدرسة حول السلوكيات العدوانية للأطفال في الفصل الدراسي، تم استخدام المنهج الوصفي المسحي التحليلي، تكونت عينة الدراسة من (٤٦) معلمة، تم استخدام الاستبانة والمقابلات كأدوات للدراسة، حيث أظهرت النتائج: أن نوع العدوان الذي واجهوه في الغالب في الفصل كان "العدوان الجسدي"، وأن العامل الأكثر أهمية الذي يؤثر على العدوانية في فترة ما قبل المدرسة هو "مواقف الوالدين"، وأشار معلمو ما قبل المدرسة إلى أن السلوكيات العدوانية ظهرت بشكل عام "أثناء أنشطة اللعبة"، وأن تواصل الأطفال الذين يظهرون سلوكيات عدوانية مع أقرانهم قد تأثر سلباً في الغالب، وأنهم استخدموا في الغالب أسلوب "التحذير اللفظي" و"العقاب" للتعامل مع السلوكيات العدوانية، كما أظهرت النتائج أنهم شعروا بعدم كفاية التعامل مع السلوكيات العدوانية، يمكن تضمين الأنشطة التي تسمح للأطفال بالتعبير عن أنفسهم ومشاعرهم، والتواصل بشكل صحيح مع محيطهم والتخلص من طاقتهم في مؤسسات التعليم قبل المدرسي، يمكن تزويد المعلمين بندوات تدريبية تطبيقية أثناء الخدمة حول كيفية التعامل مع السلوكيات العدوانية وأنواع السلوكيات الفعال الأساليب التي يجب عليهم استخدامها، وتنظيم ندوات إعلامية حول كيفية تعامل الأباء مع السلوكيات العدوانية لأطفالهم

١,٢,٢ التعقيب على الدراسات السابقة

وقد استفادت الباحثتان من هذه الدراسات في تطوير أداة جمع المعلومات، والتعرف على نتائجها ومقارنتها بنتائج البحث الحالي واستخدم المعالجات الإحصائية المناسبة، وفي تدعيم بعض الآراء المتعلقة بالإطار النظري، لذلك تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في محاولتها التعرف على: "دور معلمات رياض الأطفال في مديريات التربية والتعليم بمحافظة جرش للحد من السلوكيات العدوانية للأطفال من وجهة نظر المديريات والمعلمات، للعام الدراسي (٢٠٢٠ - ٢٠٢١).

وتستخلص الباحثتان مما سبق ذكره بممارسة بعض الأطفال سلوكيات غير مرغوبة، أو سلبية كالاعتداء والشتيم، والسب، وغيرها من السلوكيات السلبية، مما أثار استياء وشكاوي الكثير من المعلمات حولها، لما لها من انعكاس سلبي على استمرار الأمن النفسي والصحي داخل البيئة الصفية، وخاصة أن هذه المرحلة العمرية تحتاج إلى أمن نفسي بالدرجة الأولى، ومن هنا جاءت فكره هذه الدراسة للكشف عن دور معلمات رياض الأطفال في الحد من السلوكيات العدوانية لدى الأطفال في مديريات التربية والتعليم في محافظة جرش، وبيان وجهات نظر عينة الدراسة من المديريات والمعلمات في إيجاد حلول للحد من هذه المشكلات التي يتعرض لها أطفال هذه المرحلة التعليمية التي تعد نقطة انطلاق الطفل للحياة التعليمية.

٢. مشكلة الدراسة وأسئلتها

من خلال تواجد الباحثتان في الميدان، لاحظن تباين في آلية تصرف المديريات ومعلمات الأطفال ذوي السلوكيات التي تحتاج إلى توجيه وإرشاد وتوعية لضبط سلوكياتهم في تلك المرحلة العمرية، لتطوير وتحسين مستوى الطفل باستخدام أساليب وطرق متطورة، تساهم في الحد من بعض السلوكيات التي يتعرض لها بعض الطلبة، ومن هنا ارتأت الباحثتان إجراء

هذه دراسة حول دور مديرات ومعلمات رياض الأطفال في مديريات التربية والتعليم في محافظة جرش للحد من المؤشرات الأولية للسلوكيات العدوانية لدى الأطفال من وجهة نظر المديرات والمعلمات، والتي تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية.

٢,١ أسئلة الدراسة

١. ما دور مديرات ومعلمات رياض الأطفال في مديريات التربية والتعليم بمحافظة جرش للحد من المؤشرات الأولية للسلوكيات العدوانية لدى الأطفال من وجهة نظر المديرات والمعلمات؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في إجابات أفراد عينة الدراسة لدور معلمات رياض الأطفال للحد من المؤشرات الأولية للسلوكيات العدوانية لدى الأطفال، وفقاً للمتغيرات: (سنوات الخبرة، ونوع الروضة، والمؤهل العلمي، والمسمى الوظيفي).

٣. أهداف وأهمية الدراسة

٣,١ أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

١. التعرف إلى دور مديرات ومعلمات رياض الأطفال في مديريات التربية والتعليم بمحافظة جرش للحد من المؤشرات الأولية للسلوكيات العدوانية لدى الأطفال من وجهة نظر المديرات والمعلمات.
٢. الكشف عن إجابات أفراد عينة الدراسة لدور مديرات ومعلمات رياض الأطفال في محافظة جرش في الحد من المؤشرات الأولية للسلوكيات العدوانية لدى الأطفال من وجهة نظر المديرات والمعلمات.

٣,٢ أهمية الدراسة

تكمُن أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله ويمكن النظر إلى أهمية الدراسة من الجوانب الآتية:

١. **الأهمية النظرية:** تتضح أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي تبحث فيه في مجال الحد من السلوك العدواني عند الأطفال في مرحلة رياض الأطفال، وبيان دور كل من المديرات والمعلمات بذلك، وتتمثل أهمية هذه الدراسة بما ستضيفه للأدب النظري من معارف ومعلومات جديدة حول كيفية الحد من المؤشرات الأولية للسلوكيات العدوانية عند الأطفال في مرحلة رياض الأطفال.
٢. **الأهمية العملية:** من المؤمل أن تأمل تساعد نتائج هذه الدراسة مديرات مرحلة رياض الأطفال في السعي الجاد لإيجاد حلول للمؤشرات الأولية للسلوكيات العدوانية التي قد تصدر عن بعض الأطفال، أو قد يمارسها على مع من مثله في العمر، وقد تساعد هذه الدراسة في الكشف عن أهم الكفايات الشخصية والسلوكية اللازمة لمعلمات رياض الأطفال للقيام بدورهن المطلوب في الحد من السلوكيات السلبية لدى الأطفال، كما قد تفيد الباحثين والدارسين لهذا المجال، والمهتمين في المجال التربوي، وتعريفهم بحقيقة ما يجري في الميدان من خلال آراء مديرات ومعلمات مرحلة رياض الأطفال من أجل الاطلاع والتطوير التربوي، ومن خلال فتح آفاق جديدة أمام الباحثين لإجراء دراسات أخرى مماثلة تدعم كيفية الحد من المؤشرات الأولية للسلوك العدواني عند الأطفال، لما لهذه المرحلة من أهمية.

٤. التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

تشتمل الدراسة الحالية على مجموعة من التعريفات المتعلقة بمشكلة الدراسة، حيث تم تعريفها اصطلاحياً وإجرائياً كالآتي:

رياض الأطفال اصطلاحاً

هي مؤسسات تربوية تنموية لها دور هام في تنشئة الطفل وإكسابه فن الحياة باعتبار دورها هو امتداد لدور الأسرة، فالروضة توفر للطفل الرعاية بكل صورها وتحقق مطالب نموه وتشبع حاجاته وتتيح له فرص اللعب المتنوعة ليكتشف ذاته، وقدراته ويعمل على تنميتها ويتشرب ثقافة مجتمعه، فيعيش سعيداً متوافقاً مع ذاته ومجتمعه، (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٨).

السلوك العدواني

عرف أبو مصطفى وأبو غالي (٢٠٠٥) بأنه: "سلوك متعلم، يحدث؛ نتيجة لإحباط الطفل سواء في البيئة الأسرية، أم المدرسية، ويتمثل في إيذاء كل من: الذات، والآخرين، والممتلكات المدرسية، وإلحاق الضرر بها"، ويعرف إجرائياً: في هذه الدراسة الممارسات العدوانية المختلفة التي تصدر عن الأطفال، ودور المعلمات في ضبط هذه السلوكيات وإيجاد حلول للمؤشرات الأولية للسلوكيات العدوانية للأطفال، من خلال المجالات الآتية: (دور المعلمة تجاه مظاهر السلوكيات العدوانية للطفل، دور المعلمة في تعزيز السلوك الإيجابي لدى الطفل خلال توثيق العلاقة بين المدرسة والأسرة، حث وتوجيه المعلمات للحد من ظاهرة السلوكيات العدوانية لدى الأطفال، العلاقة بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي للحد من السلوك العدواني لدى الطفل)، والتي تحددت من خلال إجابة أفراد عينة الدراسة على الأداة التي أعدها الباحثان للدراسة.

٥. حدود الدراسة ومحدداتها

اقتصرت هذه الدراسة على عينة من مديرات ومعلمات مرحلة رياض الأطفال في محافظة جرش، للعام الدراسي (٢٠١٩/٢٠٢٠). حيث اقتصرت هذه الدراسة على إجابة المديرات والمعلمات على أداة الدراسة، وما تمتع به من خصائص سيكومترية من صدق وثبات، وتحدد نتائج الدراسة وإمكانية تعميمها بصدق استجابات أفراد عينة الدراسة وصدق مقياس الدراسة.

٦. الطريقة والإجراءات

٦,١ منهج الدراسة

استخدم المنهج الوصفي المسحي.

٦,٢ مجتمع الدراسة

: يتكون مجتمع الدراسة من جميع مديرات ومعلمات رياض الأطفال في محافظة جرش والبالغ عددهم (٤٣٤) مديرة ومعلمة، موزعين على (١٠٤) مديرة، و(٣٣٠) معلمة، خلال الفصل الدراسي الثاني للسنة الدراسية ٢٠١٩/٢٠٢٠.

٦,٣ متغيرات الدراسة

تشتمل الدراسة على المتغيرات التالية:

١. المتغيرات الوسيطة:

- سنوات الخبرة: وله ثلاثة مستويات: (أقل من ٥ سنوات)، (٥ سنوات - إلى أقل من ١٠ سنوات)، (١٠ سنوات فأكثر).
- المسمى الوظيفي: له مستويان: (مديرة، معلمة).
- نوع الروضة: ولها مستويان (حكومية، وخاصة).
- المؤهل العلمي: وله مستويان: (بكالوريوس، دراسات عليا).

٢. المتغير التابع:

- دور مديرات ومعلمات رياض الأطفال للحد من المؤشرات الأولية للسلوكيات العدوانية لدى الأطفال.

٦,٤ عينة الدراسة

تم أخذ مجتمع الدراسة كاملاً (١٠٤) مديرة ما نسبته (١٠٠%) من مجتمع الدراسة بالنسبة للمديرات، و(٦٢%) من المعلمات، إذ وتم توزيع (٣٠٠) استبانة، وتم استرجاع (٢٧٨) استبانة، بينما عدد الاستبانات الصالحة لغايات التحليل الإحصائي قد بلغ (٢٧٠) استبانة، وبنسبة استرداد بلغت (٩٠%). وبين الجدول (١) توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات المستقلة.

جدول (١): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مستويات متغيراتها

المتغير	المستوى/الفئة	العدد	النسبة المئوية%
سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	٧٩	٢٩,٣%
	من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	٩٣	٣٤,٤%
	١٠ سنوات فأكثر	٩٨	٣٦,٣%
	المجموع	٢٧٠	١٠٠%
نوع الروضة	حكومية	١٥٤	٥٧,٠%
	خاصة	١١٦	٤٣,٠%
	المجموع	٢٧٠	١٠٠%
	بكالوريوس	١٦٠	٥٩,٣%
المؤهل العلمي	ماجستير فأعلى	١١٠	٤٠,٧%
	المجموع	٢٧٠	١٠٠%
	مديرة	٨٨	٢٩,٣%
	معلمة	١٨٢	٦٥,٩%
المسمى الوظيفي	المجموع	٢٧٠	١٠٠%

٦,٥ أداة الدراسة

لغايات تطبيق أداة تم الرجوع إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بدور مديرات ومعلمات رياض الأطفال في الحد من المؤشرات الأولية للسلوكيات العدوانية للأطفال ، على الرغم من وجود العديد من الدراسات الأجنبية التي تتحدث عن مشكلات الطلبة، إلا أنها لم تتحدث عن الموضوع بشكل مباشر، لذا ارتأت الباحثة بناء الأداة التي تكونت من مكونة من (٣٠) فقرة، موزعة على أربعة مجالات: (المجال الأول: دور المعلمة تجاه مظاهر السلوكيات العدوانية للطفل، المجال الثاني: دور المعلمة في تعزيز السلوك الإيجابي لدى الطفل خلال توثيق العلاقة بين المدرسة والأسرة، المجال الثالث: حث وتوجيه المعلمات للحد من ظاهرة السلوكيات العدوانية لدى الأطفال، والمجال الرابع: العلاقة بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي)، تقيس درجة استجابة أفراد العينة على معلمات رياض الأطفال في الحد من السلوكيات العدوانية في محافظة جرش وجهة نظر المديرات والمعلمات، كما تم التحقق من مؤشرات الصدق والثبات لها.

❖ صدق وثبات الأداة

تم التأكد من الصدق الظاهري للأداة، فقد تم عرضها على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص، إذ اعتمد التحكيم على (١١) محكما من أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية في الجامعات الأردنية، طلب منهم قراءة فقرات الاستبانة، وإبداء الرأي في درجة وضوحها، وسلامة صياغتها اللغوية ودرجة ملاءمتها للمجال الذي تنتمي إليه، وإضافة أو حذف، أو صياغة، أو اقتراح فقرات، وأخيراً، بيان وجهات النظر مديري ومديرات المدارس الثانوية حول درجة تمكين مرشدي من حل المشكلات التي تواجه الطلبة، إلى أن استقرت الاستبانة بصورتها النهائية البالغة (٣٠) فقرة.

❖ ثبات أداة الدراسة

تم استخدام طريقتين للتحقق من ثبات أداة الدراسة، الطريقة الأولى هي الاختبار وإعادة الاختبار والطريقة الثانية هي حساب معامل كرونباخ لفقرات الاستبانة. حيث تم في الأولى تطبيق الاستبانة على العينة الاستطلاعية (٣٠) مديرة ومعلمة رياض أطفال، مرتين بفارق زمني مدته أسبوعين وتم حساب معامل الارتباط بيرسون (معامل ثبات الاستقرار) بين التطبيقين. كما تم في الطريقة الثانية حساب معامل ثبات الاتساق الداخلي من خلال معامل كرونباخ ألفا. والجدول رقم (٢) يبين ذلك.

جدول (٢): معامل ثبات إعادة والاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لأداة الدراسة ككل ومجالاتها

المجال	المقياس ومجالاته	ثبات الاتساق الداخلي	ثبات إعادة الإعادة
الأول	دور المعلمة تجاه مظاهر سلوكيات العدوانية للطفل	٠,٩٠	٠,٩٠
الثاني	دور المعلمة في تعزيز السلوك الإيجابي لدى الطفل خلال توثيق العلاقة بين المدرسة والأسرة	٠,٨٨	٠,٨٦

الثالث	حث وتوجيه المعلمات للحد من ظاهرة السلوكيات العدوانية لدى الأطفال	٠,٩٠	٠,٩٣
الرابع	العلاقة بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي	٠,٩١	٠,٩٢
	الأداة الكلية	٠,٩٣	٠,٩٢

أظهرت النتائج في الجدول (٢) أن معامل ارتباط بيرسون بين درجات المفحوصين على الأداة في مرتي التطبيق بلغ معامل الثبات الكلي للأداة (٠,٩٢). أما معامل ثبات الاتساق الداخلي "كرونباخ ألفا" (Cronbach's Alpha) للأداة ككل بلغ (٠,٩٣). ويلاحظ أنها ذات معامل ثبات مرتفع، وعليه اعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة وتحقيق غرضها والثوق بنتائجها.

❖ معيار تصحيح الأداة

تم اعتماد النموذج الإحصائي ذي التدرج النسبي ليكرت الخماسي، بهدف إطلاق الأحكام على المتوسطات الحسابية الخاصة بأداة الدراسة وفقراتها. اعتمد المعيار الإحصائي باستخدام المعادلة الآتية:

قليلة جدا	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا
من ١,٨٠ - ١,٠٠	٢,٦ - ١,٨١	٣,٤٠ - ٢,٦١	٤,٢٠ - ٣,٤١	٥,٠٠ - ٤,٢٠

وقد تم احتساب المقياس من خلال استخدام المعادلة التالية:

الحد الأعلى للمقياس (٥) - الحد الأدنى للمقياس (١) / عدد الفئات المطلوبة (٥)

(٥-١)/٥ = ٠,٨٠ ومن ثم إضافة الجواب (٠,٨٠) إلى نهاية كل فئة.

٦,٦ المعالجات الإحصائية

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الأول، أما السؤال الثاني تم استخدام تحليل التباين المتعدد.

٧. نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج السؤال الأول الذي نص على: "ما دور مديرات ومعلمات رياض الأطفال في مديريات التربية والتعليم بمحافظة جرش للحد من المؤشرات الأولية للسلوكيات العدوانية لدى الأطفال من وجهة نظر المديرات والمعلمات؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات دور مديرات ومعلمات رياض الأطفال في مديريات التربية والتعليم بمحافظة جرش للحد من المؤشرات الأولية للسلوكيات العدوانية لدى الأطفال من وجهة نظر المديرات والمعلمات، وكل مجال من مجالاتها، وبين جدول (٣) ذلك.

جدول (٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات الأداة، وكل مجال من مجالاتها مرتبة تنازليا

رقم	المجال	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الرتبة	الدور
٢	دور المعلمة في تعزيز السلوك الإيجابي لدى الطفل خلال توثيق العلاقة بين المدرسة والأسرة	٣,٩٧	٠,٤٤	١	كبيرة
١	دور المعلمة تجاه مظاهر السلوكيات العدوانية للطفل	٣,٩٢	٠,٣٤	٢	كبيرة
٣	حث وتوجيه المعلمات للحد من ظاهرة السلوكيات العدوانية لدى الأطفال	٣,٩٢	٠,٣٧	٣	كبيرة
٤	العلاقة بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي للحد من السلوك العدواني لدى الطفل	٣,٨٩	٠,٥٢	٤	كبيرة
	الأداة الكلية	٣,٩٢	٠,٢٦		كبيرة

كشفت نتائج هذا السؤال أن دور مديرات ومعلمات رياض الأطفال في مديريات التربية والتعليم في محافظة جرش للحد من السلوكيات العدوانية لدى الأطفال، جاءت بدرجة (كبيرة)، حيث حصل مجال: "دور المعلمة في تعزيز السلوك الإيجابي لدى الطفل خلال توثيق العلاقة بين المدرسة والأسرة"، في المرتبة الأولى بدرجة (كبيرة)، تلاه في المرتبة الثانية مجال

: "دور المعلمة تجاه مظاهر السلوكيات العدوانية للطفل"، بدرجة (كبيرة)، مجال: "حث وتوجيه المعلمات للحد من ظاهرة السلوكيات العدوانية لدى الأطفال"، في المرتبة الثالثة بدرجة كبيرة، وجاء مجال: "العلاقة بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي في الحد من السلوك العدواني"، في المرتبة الأخيرة بدرجة (كبيرة).

وقد تعزى هذه النتيجة التي جاءت بدرجة "كبير" حسب تقديرات عينة الدراسة من المعلمات والمديرات إلى درجة توافر بيئة تعليمية فعالة، قادرة على إحداث تغيرات نفسية وتحصيلية، وتوفير مستلزمات التميز والإبداع المشجعة للأطفال من حيث توفر غرف صفية كافية وملائمة لعدد الأطفال في الروضة، والتأكد من توفر وسائل التعليمية داعمة للتفكير والإبداع، وتوفير إسهامات البيئة المدرسية في توظيف طاقات، وأفكار جديدة من أجل التخفيف من هذه المشكلة، وهو الهدف الأساسي في العملية التعليمية، وتوسيع مداركهم العقلية في مفهوم التخفيف من العدوان، ومن خلال هذه العملية المفترض أن يتم غرس قيم المجتمع، وأنماط السلوك المرغوب فيه.

وقد تعزى هذه النتيجة للمناخ التربوي المهيأ من قبل هذه المؤسسات التعليمية لهذه الفئة من الطفولة المبكرة من خلال توفير نمو متكامل للطفل، ويسهل له الانتقال التدريجي له من البيت إلى المدرسة، ويكسبه الاتجاهات الاجتماعية السليمة التي تساعد على التفاعل والمشاركة الإيجابية مع الأقران الراشدين، وتعمل على تنمية حواس الطفل، بما يساعده على التفاعل الإيجابي مع البيئة، إلى جانب إكساب الطفل المهارات اللغوية والاتجاهات السليمة نحو عملية التعلم.

بالإضافة لوعي المديرات والمعلمات بأهمية هذه المرحلة، والدور الذي تؤديه هذه المؤسسة التعليمية (رياض الأطفال) في بناء شخصية الطفل من كافة الجوانب النفسية، والجسمية، والعقلية، والعاطفية، والاجتماعية. وتتفق مع ما الرأي بأنها تعتبر منطلق للعملية التعليمية في المراحل التعليمية اللاحقة لمرحلة رياض الأطفال، ومن خلالها يكون الطفل تصورات وأفكارا عن الحياة وما يحدث فيها، لذلك ينبغي أن تمتلك معلمات هذه المرحلة (مرحلة رياض الأطفال) العديد من الكفايات المهنية والاحتياجات التدريبية التي تساعد على مواجهة تحديات العصر (Ladd & Gray, 2005).

وتتفق هذه النتيجة مع ما بينه القبيسي (٢٠١٧) بأن الوسط التعليمي يؤثر كثيرا في سلوك الأطفال، إذ أنهم يستكملون بناءهم العلمي والاجتماعي والأخلاقي في البيئة التعليمية، حيث تتسع علاقاتهم مع الآخرين، وتنوع مستوياتهم مثل علاقاتهم مع زميلاتهم ومعلمهم ومع الهيئة الإدارية، كما تزيد خبراتهم وتجاربهم وتحصيلهم العلمي بشكل يتناسب مع نمو قدراتهم العقلية وميولهم الوجداني.

وقد تعزى هذه النتيجة للدور الذي تبذله المؤسسات التربوية من أجل تحسين البيئة التعليمية، والتي من أهم عناصرها المتعلم والمعلم، والمنهاج والبيئة المحيطة، والمناخ المدرسي الذي يسود المدرسة، والبيئة المادية المتمثلة في البناء المدرسي ومرافقه (علي، ٢٠١٧).

وتتفق هذه النتيجة مع ما بينه القطامي (٢٠٠٨) بأن الطفل في مرحلة رياض الأطفال يمر بالعديد من مراحل النمو، ويفترض أن لكل مرحلة نمائية حاجات، ومتطلبات خاصة بها، ومختلفة عن غيرها، والعمل على تلبيتها تضمن سير مسيرة النمو السوي بشكل آمن ومستقر، وإذا لم يتم تلبيتها بشكل سليم، يواجه الطفل مشكلة نمائية، وبناء عليها يمكن تحديد العمليات التعليمية والخدمات التي تقدم للطفل، والإسهام في تطوره وتكيفه.

وإن للأسرة دورا هاما في تشكيل السلوك السوي والسلوك غير السوي للطلاب، وتعتبر الأسرة أحد العوامل الهامة التي تسهم في ظهور العنف داخل المدرسة، فالطالب حين يأتي إلى المؤسسة التعليمية، ولديه الكثير من المشكلات الأسرية، قد يجد في المؤسسة التعليمية متنفسا، وقد ينتقل العنف من داخل الأسرة إلى المؤسسة التعليمية (حسين، ٢٠١٠).

حيث حصل مجال دور المعلمة في تعزيز السلوك الإيجابي لدى الطفل خلال توثيق العلاقة بين المدرسة والأسرة في المرتبة الأولى وبدرجة كبيرة، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن تعزيز السلوك الإيجابي لدى الطفل يولد لديه بعض السلوكيات الإيجابية، وأن التعزيز والتحفيز دور كبير في تعديل السلوكيات الغير مرغوب فيها. كما العلاقة بين مدارس رياض الأطفال والأسرة يجب أن تكون علاقة تبادلية بدرجة عالية، لأن للمدرسة وللأسرة كلاهما لهما دور كبير الحد من السلوك العدواني أو أي سلوك غير مرغوب فيه، من خلال التواصل الدائم بين المدرسة والأهل.

وجاء مجال: " دور المعلمة تجاه مظاهر السلوكيات العدوانية للطفل في المرتبة الثانية، بدرجة "كبيرة"، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن معلمات رياض الأطفال على وعي تام وكافي اتجاه مظاهر السلوك العدواني الذي يصدر من الطفل ومعرفة أسبابها ودرجاتها وطرق التخفيف منه، فللمعلمة دور كبير وفعال في ترقية وتطوير وتحسين سلوكيات الأطفال، وهي على

معرفة وخبرة في السلوكيات العدوانية بمختلف مراحلها ومستوياتها. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة يكتالاب وعلي بوروبو تافاكولي (Yektatalab & Tavakoli, 2016) التي بينت أثر تدريب معلمات رياض الأطفال على العلاج السلوكي المعزز في الحد من أشكال العدوانية المختلفة لدى أطفال ما قبل المدرسة، في حين اختلفت مع ما أشار إليه أسعد (١٩٩٧) التي أوضحت بأن المعلمات يقومن بدورهن على أكمل وجه بكفاءة وفاعلية، وبما يتمتعن به من أساليب متطورة وحديثة.

في حين جاء مجال: "حث وتوجيه المعلمات للحد من ظاهرة السلوكيات العدوانية لدى الأطفال، في المرتبة الثالثة بدرجة "كبيرة"، وقد تعزى هذه النتيجة الكبيرة إلى وعي المديرات والمعلمات بأهمية بتقبل آراء الآخرين منهم المديرة والمرشدة ومعلمة، فهذه النتيجة تعزى إلى أن المعلمات يتقبلن آراء وخبرات ونصائح الآخرين بصدر وسيع وبكل أريحية وبساطة حتى تصل إلى نتيجة واقعية صحيحة مناسبة للمشكلة، وأيضا هناك تواجد توجيه وإرشاد كافي وتواجد روح الفريق والتعاون في مختلف الدرجات.

وأخيرا جاء مجال: دور المعلمات في تفعيل العلاقة بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي للحد من ظاهرة السلوكيات العدوانية لدى الأطفال"، في المرتبة الأخير وبدرجة الرابعة وبدرجة "كبيرة"، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن العلاقة بين المدرسة والمجتمع علاقة قوية تعاونية تكاملية، مع معلمات رياض الأطفال، وتفاهم الإدارة التعليمية بأن للمجتمع المحلي دور فعال في الحد من ظاهرة السلوكيات العدوانية والغير مرغوب فيها. واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة ريدي (Reddy, 2010) الذي بين أن للبيئة أو المجتمع المحلي دور في مساعدة المدرسة في الحد من السلوكيات العدوانية، والتخفيف منها.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن البيئة المحيطة والمجتمع المحلي قادر على تطوير وتفعيل من تلك النشاطات التي تقلل من السلوكيات العدوانية بمشاركة المدرسة والمعلمة بآراء واقتراحات، ومساعدتها على توفير بعض الإمكانيات التي تساعد في التقليل من هذه الظاهرة. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (Tsiaris, et al., 2011؛ Wilson, et al. 2011؛ ابن حليم، ٢٠١٤؛ الظهير، ٢٠١٤؛ Yektatalab, et al., 2016؛ Tuko, 2019) والتي جاءت بدور كبير.

وفيما يلي عرض بشكل تفصيلي لمناقشة كل مجال حسب ترتيبها في النتائج كالتالي:

المجال الأول: دور المعلمة في تعزيز السلوك الإيجابي لدى الطفل خلال توثيق العلاقة بين المدرسة والأسرة:

جدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات المجال (دور المعلمة في تعزيز السلوك الإيجابي لدى الطفل خلال توثيق العلاقة بين المدرسة والأسرة)، مرتبة تنازليا

رقم	الفقرة	المتوسط الحسابي *	الانحراف المعياري	الرتبة	الدور
٦	تحث المعلمة أولياء الأمور على العدل بين الأبناء لكي يشعر الطفل بالأمان والاستقرار النفسي.	٤,١٣	٠,٨٢	١	كبيرة
٤	تحذر المعلمة أولياء الأمور من مخاطر ترك الوسائل الإلكترونية الحديثة مع الطفل	٤,٠٧	٠,٩٢	٢	كبيرة
٤	تحث المعلمة الأباء على اصطحاب أطفالهم إلى المسجد، والجمعيات الدينية والعلمية.	٤,٠١	٠,٨٦	٣	كبيرة
٧	نستفيد المعلمة من أولياء الأمور ذوي الخبرة والمعرفة في مجال كيفية التعامل مع الأطفال في مجال العنف والعدوان.	٤,٠٠	١,٠٠	٤	كبيرة
٣	تحث المعلمة الأسرة مراقبة سلوك الأطفال داخل المنزل وخارجه.	٣,٩٧	٠,٨٥	٢	كبيرة
١	تشجيع أولياء الأمور على الاتصال المستمر بالروضة لمتابعة سلوكيات أطفالهم.	٣,٩٦	٠,٨٨	٤	كبيرة
٢	تحث الأسرة على مراقبة الأبناء وتوجيههم عند مشاهدتهم البرامج التلفزيونية.	٣,٩٦	٠,٩١	٥	كبيرة
٥	تنفذ المعلمة برامج من خلال الأباء لتعزيز السلوك الإيجابي للطلاب.	٣,٩٢	٠,٨٩	٦	كبيرة
٢	تحث أولياء الأمور على معاشرة مشكلات أطفالهم وحاجاتهم المتكررة والعمل على إشباعها.	٣,٨٧	٠,٩٥	٧	كبيرة
٨	تتواصل المعلمة مع الأهالي لحثهم على تعزيز السلوكيات الإيجابية لدى الأطفال	٣,٨٣	٠,٩٢	٨	كبيرة
	دور المعلمة في تعزيز السلوك الإيجابي لدى الطفل خلال توثيق العلاقة بين المدرسة والأسرة ككل	٣,٩٧	٠,٤٤		كبيرة

كما في جدول (٤)؛ أشارت النتائج إلى أن مجال " دور المعلمة في تعزيز السلوك الإيجابي لدى الطفل خلال توثيق العلاقة بين المدرسة والأسرة" جاء بالمرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٣,٩٧)، وانحراف معياري (٠,٤٤)، وبدرجة تقدير " كبيرة". وقد تعزى هذه النتيجة حسب تقديرات عينة الدراسة من المديرات والمعلمات في مرحلة رياض الأطفال، قدرتهن على تعزيز السلوك الإيجابي لدى الطفل خلال توثيق العلاقة بين الروضة والأسرة، لأنه الروضة هي البيت الثاني للطفل، فلا بد من تواجد علاقة تكاملية بين الروضة والأسرة، مساعدة كل طرف الطرف الآخر للوصول إلى الهدف المطلوب، كما جاء في الفقرة رقم (٣,٢,١)، والتي جاءت بدرجة كبيرة.

ومن المهم أن الأهل يقومون بمراقبة سلوك الطفل داخل المنزل وخارجة لمعرفة سبب قيامه بهذا السلوك العدواني، لأن العدوان سلوك مكتسب، لأنه من المحتمل أن الطفل يقوم بتقليد الأطفال أو بتقليد الشخصيات الكرتونية، فلا بد من مراقبة سلوكهم وحثهم على البعد عن هذه السلوكيات.

ولا بد من مدرسة رياض الأطفال النهوض والتطور باستخدام أساليب حديثة للتواصل مع الأهل وللأهل، كذلك دور في التواصل الدائم مع المعلمة لتوثيق العلاقة بينهم، وكل ذلك يؤدي إلى نتائج أفضل ولإدارة المدرسية دور في توفير وتسهيل السبل والطرق للتواصل مع الأهل.

وكما أن للتربية الإسلامية الدور كبير في حث الأبناء على سلوكيات مرغوبة وصحيحة، وكذلك تحث المعلمة إلى اصطحاب الآباء أبنائهم إلى المساجد أو إلى حلقات التوعية، وتوضيح الكلام للطفل بصورة بسيطة وسهلة تناسب عمره بطريقة محببة حتى يستجيب، وأيضا يمكن لأولياء الأمور من عمل جلسات عائلية ويتلى الأب أو الأم بعض الآيات القرآنية أو الأحاديث أو من قصص الأنبياء التي تناسب الموقف، كما جاء في الفقرة رقم (٤).

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن الأهل على وعي بأن التكنولوجيا لها إيجابيات وسلبيات، فلا بد من الأهل مراقبة الطفل ومعرفة ما يشاهده على التلفاز من برامج وأفلام، فمنهم من يقلدون الشخصيات الكرتونية، وتقوم المعلمة على حث وتوجيه أولياء الأمور من مخاطر الوسائل الإلكترونية الحديثة والتقليل منها، فمنها تحتوي على الألعاب العدوانية كالمصارعة وغيرها أو تعليم الأطفال على تصرفات وسلوكيات خاطئة يتعلمها الطفل من غير وعي فللأهل دور في توعية الأبناء الحد والتخفيف من هذه الوسائل لمصلحة الطفل، وهذا ما دلت عليه الفقرات (٦,٥).

وإن المعلمة على علم تام بتصرفات الطلبة داخل الغرفة الصفية، وهي تقوم بتعديل السلوكيات الغير مرغوب بها، وتعزيز وتشجيع التصرفات المرغوب بها بشتى طرق التعزيز، فالمعلمة هي الأم الثانية وهي قدوة للطالب، وهي تقوم بجميع الوسائل لتعالج مثل هذه التصرفات، فتقوم على عمل تعاوني مع الأهل لتعزيز الطلبة الذين يقومون بتصرفات صحيحة نوعا ما، من خلال احتفال أو عن طريق الإذاعة المدرسية أو حتى بأبسط الأشياء، بهذه الطريقة يقوم الطفل بتكرار السلوكيات الإيجابية والبعد عن السلوكيات الخاطئة، لأن الطفل يحب التعزيز المستمر كما جاء في الفقرة رقم (٧).

وكذلك الاستقرار النفسي والإحساس بالأمان له دور في خلق سلوكيات عدوانية فالطفل بين الأخوة إذا كان ليس الترتيب الأول في العائلة أو الصغير المدلل فتبدأ لديه ما يسمى الغيرة من إخوته، فيقوم الطفل بتصرفات وسلوكيات عدوانية كالتكسير الأشياء أو تخريب أغراض أخوته أو ضربهم أو ما شابه ذلك، حتى يتمكن من جلب الأنظار والانتباه لديه، ولذلك تقوم المعلمة بحث الأمهات والأباء على العدل بين الأبناء حتى يشعرون بالاستقرار النفسي والإحساس بالأمان، وهذا يقلل من التصرفات العدوانية الغير مرغوب بها تدريجيا كما جاء في الفقرة رقم (٨). وقد تعزى إلى الدور الذي تقوم به المعلمة النشطة تقوم بدعوة أولياء الأمور الذي لديهم خبرات ومعرفة حول السلوكيات العدوانية إلى الغرفة الصفية، والاستفادة من خبراتهم وكيفية التعامل مع الأطفال في مجال العدوان والعنف، وكما قلنا سابقا لا بد من تواصل دائم حتى يمكن كلا الطرفين الوصول إلى نتيجة.

ويعزى ذلك إلى أن تبادل الخبرات والمعارف والمعلومات امر ضروري فهناك أفكار عن الأهل لم ترد عند المعلمة أو أفكار عند المعلمة لم ترد عند الأهل، وفي الحقيقة هناك تواصل مستمر، حتى أن تمت العملية بنجاح، وتم التقليل والحد من هذه المشاكل، وهذا ما دلت عليه الفقرة (٩).

وكما جاء في الفقرة (١٠) وقد تعزى هذه النتيجة الى أن التعزيز بأنواعه له دور فعال في التقليل من أي سلوك أو تصرف خاطئ، وخاصة الأطفال يحبون التعزيز حتى لو كان بسيط مثلا تعليق نجمة على لوحة التعزيز أو حبة حلوى وكذلك...، فالطفل يحب التعزيز المستمر فيقوم بسلوكيات جيدة ويبعد عن التصرفات التي تليها عقاب أو ما شابه ذلك، فمثلا تقوم

المعلمة على التواصل مع الأهل، وحثهم على تعزيز سلوكيات أبنائهم الإيجابية ولو كان سلوك بسيط حتى تتم العملية من جميع الجوانب وكل الأطراف في الروضة والمنزل.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (Reddy, 2010؛ Wilson, et al., 2011؛ Tsiaris, et al., 2011؛ ابن حليم، ٢٠١٤؛ الظهير، ٢٠١٤؛ Yektatalab, et al., 2016؛ Tuko, 2019) والتي جاءت بدور كبير.

المجال الثاني: دور المعلمة تجاه مؤشرات السلوكيات العدوانية للطفل

جدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات المجال (دور المعلمة تجاه مؤشرات السلوكيات العدوانية للطفل)، مرتبة تنازليا

رقم	الفقرة	المتوسط الحسابي *	الانحراف المعياري	الرتبة	الدور
١	تمدح المعلمة الطفل في حالة تغيير سلوكه العدواني	٤,٥٦	٠,٧٨	١	كبير جدا
٢	تحلل المعلمة الأسباب الحقيقية للسلوك العدواني الذي يمارسه الطفل وتقديم الحلول المناسبة.	٤,١٩	٠,٨٦	٢	كبيرة
٣	تشجع المعلمة الأطفال على الاعتذار عن سلوكهم العدواني في حق الآخرين	٤,١٨	٠,٨٣	٣	كبيرة
٤	تعالج المعلمة السلوك العدواني من خلال طرح برامج أطفال خاصة لإشباع حاجات الطلبة يستثمر وقت فراغهم بالأنشطة والبرامج والأنشيد الخاصة بالأطفال.	٤,٠٢	٠,٨٧	٤	كبيرة
٥	تراقب المعلمة سلوكيات الأطفال العدوانية بشكل مستمر لكي تتمكن إيجاد حلول لها.	٣,٩٣	٠,٨٠	٢	كبيرة
٦	تبادر المعلمة إلى التصحيح الفوري لأخطاء الأطفال	٣,٩٠	٠,٨٠	٤	كبيرة
٧	تحذر المعلمة الأطفال من وسائل الإعلام غير المنضبطة المؤدية إلى العدوان والعنف.	٣,٨٩	١,٠٠	٥	كبيرة
٨	تنشر الوعي الديني وتوضح موقف الإسلام من العنف.	٣,٨٧	٠,٩٦	٦	كبيرة
٩	تتواصل مع جهات مختصة لتوعية الأطفال من مخاطر العنف.	٣,٨٦	٠,٨٨	٧	كبيرة
١٠	تستدعي ولي الأمر في الحالات المستعصية	٣,٨٥	٠,٨٥	٨	كبيرة
١١	تتابع المعلمة سلوكيات الأطفال العدوانية بشكل مستمر بعد تقديم العلاج لهم	٣,٨٤	٠,٨٨	٩	كبيرة
١٢	تشارك المعلمة الأطفال بإقامة معرض مصغر لحوادث العنف والعدوان وخاصة السلوكيات العدوانية.	٣,٧٥	٠,٩٣	١٠	كبير
١٣	تتبع المعلمة أسلوب الموعظة الحسنة في توجيه الأطفال.	٣,٦٧	٠,٨٨	١١	كبيرة
١٤	تشجع الطفل ذو السلوك العدواني على المشاركة في النشاط والحوار.	٣,٦٧	١,٠٧	١٢	كبيرة
١٥	تبادر المعلمة في إصدار نشاطات لتوعية الطلبة من أخطار العدوان والعنف المدرسي.	٣,٥٩	٠,٩٣	١٣	كبيرة
	دور المعلمة تجاه مؤشرات السلوكيات العدوانية للطفل ككل	٣,٩٢	٠,٣٤		كبيرة

كما في جدول (٥)؛ أظهرت النتائج أن مجال " دور المعلمة تجاه مظاهر السلوكيات العدوانية للطفل " جاء بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٣,٩٢)، وانحراف معياري (٠,٣٤)، وبدرجة تقدير "كبيرة". وقد يعزى ذلك بأن المعلمة لها دور كبير في تعديل وتغيير سلوك الطفل الغير مرغوب فيه، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة يكتالاب وآخرون (Yektatalab, et al., 2016) التي بينت أثر تدريب معلمات رياض الأطفال على العلاج السلوكي المعزز في الحد من أشكال العدوانية المختلفة لدى أطفال ما قبل المدرسة، في حين اختلفت مع ما أشار إليه أسعد (١٩٩٧) التي أوضحت بأن المعلمات يقومن بدورهن على اكمل وجه بكفاءة وفاعلية، وبما يتمتعن به من أساليب متطورة وحديثة.

وقد تعزى هذه النتيجة الى أن معلمة رياض الأطفال قادره على الحد والتخفيف من السلوكيات العدوانية بعدة طرق وأساليب حديثة، فهو عمل ليس سهلا لكن تدريجيا يمكن التغلب على هذه المشاكل، ومن خلال بعض الأساليب المشوقة ومن خلال سرد بعض القصص أو المواقف بطريقة شيقة ومناسبة لإعمارهم، وكذلك الطلبة يختلفون في مستوى السلوكيات

العدوانية منهم سهولة التعامل ومنهم المتوسطة ومنهم الصعبة، وبذلك يجب أن تكون المعلمة سهلة التعامل مع الجميع وسلسه تقوم بمدح وتعزيز السلوكيات الإيجابية حتى يستجيبوا الطلبة لها ،وهذا ما أشارت إليه الفقرة (١).

وأن من طرق العلاج التي تستخدمها المعلمة للحد من العدوان، من خلال استثمار وقت فراغ الأطفال بالأنشطة والأناشيد المناسبة لهم واللعب معهم حتى يفرغ الطفل طاقاته في شيء مفيد وغير مضر، ومن خلال لعب الأطفال مع بعضهم تقوم المعلمة بتحليل سلوكيات الأطفال وإيجاد حلول مناسبة للتخفيف من هذه الظاهرة، وهذا ما أشارت إليه الفقرات (٥،٤). وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن معلمات رياض الأطفال يجتهدن ويتعبن في تطوير وتحديث معارفهن وخبراتهم حتى يتوصلن الى هذه النتائج. والمعلمة لها دور في تثقيف وتوعية الطلبة للحد من السلوكيات العدوانية، وحيث تقوم بقراءة لهم بعض الآيات القرآنية والأحاديث وسرد القصص التي تناسب الموقف وتوصل المعلومة لهم من خلال الضحك واللعب والفكاهة فالأطفال يندمجون مع هذا النوع أكثر من غيره، كما ورد في الفقرة (٦).

ومع تواجد المعلمة في الصف طوال الوقت تقوم بمراقبة سلوكيات الأطفال من غير علمهم وتجد الحلول المناسبة وتعديلها من غير معرفة أي طالب تقصد وبصورة عامه حتى لا تسبب الإحراج لاحد أمام زملائه وبهذه الطريقة الجميع يستفيد ويطبق السلوك الإيجابي كما جاء في الفقرة رقم (٧).

وقد تعزى هذه النتائج إلى أن معلمة رياض الأطفال تستعين بما هو لديه خبرات ومعارف أو مختص في مثل هذه المشاكل كالمربدة التربوية مثلا لها خبرات ومعرفة لتوعية الأطفال من مخاطر العنف وسلبياته التي تؤدي بالضرر بنفسه وبالأخرين أو بالامتلاكات، فمثل هذه الجات المختصة تساعد في التقليل من العدوان، وكذلك تحذر المعلمة الأطفال من وسائل الإعلام الغير منضبطة التي تؤدي الى العنف والعدوان أو ما شابه ذلك، وهذا ما أشارت إليه الفقرتين (٩،٨).

وقد يبرز دور المعلمة بمساعدة الإدارة في الحد من السلوكيات العدوانية لدى الأطفال من خلال مشاركة الأطفال بإقامة معرض مصغر يتضمن بعض حوادث العنف والعدوان حتى يستقبل الطفل المعرفة عن قناعة، وبعد ذلك تبقى المعلمة على مراقبة سلوك الأطفال بعد عدت طرق علاجية، كما جاء في الفقرة (١٠،١١،١٢)، كما أن إتباع أسلوب الموعظة الحسنة في توعية الأطفال، واستخدام أسلوب بسيط غير معقد في توجيه الأطفال، وإشراك الطفل ذو السلوك العدواني في الحوار والنشاطات المختلفة حتى يفرغ من طاقاته الزائدة، وفي حال عدم سيطرة المعلمة على الطفل، وفي حال استياء وضع الطفل تقوم المعلمة باستدعاء ولي الأمر كما جاء في الفقرة (١٣،١٤،١٥).

وبينت الخواجة (٢٠١٩) حيث أن معلمة رياض الأطفال تؤدي دورا مهما ومؤثرا في تشكيل شخصية الطفل، فلا بد أن يكون لديها مهارات تمكنها من أداء دوره الحيوي والفعال في هذا المجال، وهذه المهارات لا تكتسب بالصدفة، بل يجب أن يتم ذلك من خلال سلسلة متكاملة وشاملة من برامج التنمية المهنية المستدامة التي تعتمد على التخطيط العلمي والتناسق المنهجي، ويجب أن ترتبط هذه البرامج بالمشكلات اليومية التي تواجهها المعلمة في عملها، إضافة إلى استثمارها للمستجدات في جوانب عملية التعلم والتعليم في ضوء معايير توجههم ممارساتها التربوية داخل رياض الأطفال، وتعمل على تحسين هذه الممارسات بشكل مستمر. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة (Reddy, 2010؛ Wilson, et al., 2011؛ Tsiaris, et al., 2011؛ ابن حليم، ٢٠١٤؛ الظهير، ٢٠١٤؛ Yektatalab, et al., 2016؛ Tuko, 2019)، والتي جاءت بدور كبير.

المجال الثالث: حث وتوجيه المعلمات للحد من مؤشرات السلوكيات العدوانية لدى الأطفال

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات المجال (حث وتوجيه المعلمات للحد من مؤشرات السلوكيات العدوانية لدى الأطفال)، مرتبة تنازليا

رقم	الفقرة	المتوسط الحسابي *	الانحراف المعياري	الرتبة	الدور
٦	تشرك المعلمات في لجان متابعة لرعاية سلوك الأطفال	٤,٢٠	٠,٨٧	١	كبير جدا
٣	تبث ثقافة العمل بروح الفريق بين المعلمات.	٤,٠٥	٠,٧٩	٢	كبيرة
١	تدرب المعلمات على طرق تعديل السلوك العدواني بشكل صحيح.	٤,٠١	٠,٩٠	٣	كبيرة
٧	تتبع سياسة الباب المفتوح لتقبل آراء واقتراحات المعلمات بشأن حل مشكلات الأطفال.	٣,٩٦	٠,٨١	٤	كبيرة

٢	تحت المديرية المعلمات لزيادة نموهم المعرفي في قضايا تعزيز السلوك الإيجابي لدى الأطفال.	٣,٩٣	٠,٩٠	٢	كبيرة
٤	تخصص المديرية جزءاً من وقت المعلمة لحل مشكلات الأطفال.	٣,٩٣	٠,٨٩	٤	كبيرة
٨	تكرم المعلمات اللواتي يهتمن بقضايا العدوان والعنف الأطفال ووضع الحلول لمعالجتها.	٣,٨٥	٠,٨٣	٥	كبيرة
٤	تنظم المديرية اجتماعات دورية للمعلمات حول مشاكل الأطفال.	٣,٨٢	٠,٨٧	٦	كبيرة
٥	تحت المديرية المعلمات على الاستماع لمشكلات الأطفال لمناقشتهم فيها بكل بساطة.	٣,٧٣	٠,٨٩	٧	كبيرة
٢	تحت المعلمات على متابعة سلوك الأطفال العنيفة.	٣,٦٧	٠,٨٧	٨	كبيرة
	حث وتوجيه المعلمات للحد من مؤشرات السلوكيات العدوانية لدى الأطفال ككل	٣,٩٢	٠,٣٧		كبيرة

في جدول (٦)؛ جاء بدرجة تقدير "كبيرة"، وقد يعزى هذه النتيجة حسب تقديرات عينة الدراسة من المديرات والمعلمات إلى توجيه وإرشاد للمعلمات من قبل المديرات على أن تتم عملية الحد من السلوك العدواني بطرق وأساليب حديثة، وتدريب المعلمات على طرق تعديل السلوك العدواني بشكل صحيح، وتواجد روح الفريق بين المعلمات، وتحت المديرية المعلمات على الاستماع لمشاكل الأطفال ومناقشتهم ببساطة، وأيضاً للمديرة دور في تعزيز وتشجيع المعلمات على هذا العمل بتكريمهن وتعزيزهن، وتشرك المعلمة في لجان متابعة لرعاية سلوك الأطفال، وقد تعزى هذه النتيجة لدور الإدارة المدرسية والإرشاد المدرسي في حث معلمات رياض الأطفال وتوجيههن للحد من ظاهرة العدوان عند الأطفال.

وقد تعزى هذه النتيجة أن للإدارة المدرسية والإرشاد المدرسي دور في حث معلمات رياض الأطفال وتوجيههن للحد من ظاهرة العدوان عند الأطفال، وأن هناك عدة طرق تقوم بها الإدارة لتعديل السلوك العدواني منها تدريب المعلمات لتعديل مثل تلك السلوكيات بشكل صحيح من خلال تنظيم اجتماعات أو عقد دورات تدريبية لتطوير وتحديث طرق العلاج، وكما أنها تحت المعلمات على متابعة ومراقبة سلوك الأطفال العنيفة، جاءت في الفقرة (٢،١).

وقد تعزى هذه النتيجة إلى دور المديرية في تبث ثقافة العمل بروح الفريق بين المعلمات، وأن العمل الجماعي والتعاوني يساعد المعلمات على إيجاد حلول أسرع وأسهل وبطرق مختلفة، ويبرز دور المديرية في تشجيع لمعلمات على العمل بروح الفريق من خلال نقاشات تدور حول نفس الموضوع وآراء مختلفة، وبالنهاية كل معلمة تأخذ الحل الأفضل والمناسب للمشكلة التي واجهتها، وهذا ما دلت عليه الفقرة (٣) والتي جاءت بدرجة كبيرة.

وقد تعزى النتيجة لتعزيز الدور الذي تقوم به المديرية بتشجيع المعلمات على زيادة نموهم المعرفي والثقافي في قضايا تعزيز السلوك الإيجابي لدى أطفال الروضة، وتقدم التسهيلات والاحتياجات اللازمة لزيادة المعلمات ثقافتهن المعرفية، التعزيز الإيجابي يعدل أي سلوك كان حتى يحظى الطفل بتعزيز آخر، لذلك تقوم المديرية بتشجيع المعلمات على زيادة معارفهن وخبرتهن في قضايا تعزيز السلوك الإيجابي، وهذا ما دلت عليه الفقرة (٥) والتي جاءت بدرجة كبيرة.

إذ أن الطفل يقضى وقتاً كافياً في المدرسة مع معلمتهم، فالمعلمة قدوة الطفل في الروضة، وهي بمثابة الأم بالروضة، لذلك لا بد من توفر بعض من الوقت لمواجهة وحل المشكلات العدوانية التي صدرت من الأطفال، ولا بد من المعلمة من الاستماع لمشاكل الأطفال، وما يواجهون ومناقشتهم فيها بطريقة بسيطة وتناسب عمرهم حتى تستطيع معرفة سبب العدوان الذي يقوم به الطفل والوصول إلى نتائج، فالمديرة تقوم بتخصيص من وقت المعلمة لحل المشكلات، إلى أن تتم العملية بنجاح، كما جاء في الفقرة (٧،٦).

وكما جاء في الفقرة (٨) أنه قد تعزى هذه النتيجة إلى أن المديرية تقوم باشتراك المعلمات في لجان لمتابعة سلوك الأطفال لإيجاد حلول عصرية حديثة تتناسب مع جميع مستويات الأطفال.

ولا بد من أن المديرية تتقبل آراء المعلمات واقتراحاتهن بشأن حل مشكلات الأطفال، وأن للمعلمات آراء واقتراحات تحتاجها لتساعد على التخفيف من مشكلة العدوان مثل توفير بيئة صفية جيدة وتحتوي على بعض الألعاب التعليمية المسلية توفير جو من الراحة والاستقرار، بعيداً عن الخوف والرعب والتوتر، كما جاء في الفقرة (٩).

وأخيراً كما جاء في الفقرة الأخيرة (١٠) أنه يجب على المديرية تكريم وتعزيز المعلمات اللواتي يهتمن بقضايا العدوان والعنف وتوصلن إلى حلول ونتائج وعلاج لتلك المشكلة، حتى تستمر المعلمة في علاج باقي المشكلات، ويستفيد باقي المعلمات من تلك التجارب ويتشجعن على القيام بمثل ذلك. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (Wilson, Reddy, 2010).

(Tuko, 2019; Yektatalab, et al., 2016؛ ٢٠١٤؛ الظهير، ٢٠١٤؛ Tsiaris, et al., 2011؛ et al., 2011) والتي جاءت بدور كبير.

المجال الرابع: العلاقة بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي للحد من مؤشرات السلوك العدواني لدى الطفل

اجدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات المجال (العلاقة بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي للحد من مؤشرات السلوك العدواني لدى الطفل)، مرتبة تنازليا

رقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدور
١	تستفيد هي من خبرات رجال الدين والدعاة والواعظات في توجيه الأطفال وإرشادهم من خلال (الحوار وسرد القصص، والحكايات والألعاب والأنشيد).	٤,١٩	٠,٨٢	١	كبيرة
٢	تحت الطفل على المشاركة وإبداء الرأي دائما.	٤,٠٠	٠,٩٠	٢	كبيرة
٣	تنشر أحداث العنف الطلابي في وسائل الإعلام لاستخلاص العبرة منها.	٣,٩٩	٠,٨٨	٣	كبيرة
٤	تتواصل مع طلبة من الجامعات لتقديم النصح والإرشاد.	٣,٨٧	٠,٩٦	٤	كبيرة
٥	تنسق مع أجهزة الأمن لحماية مرافق المدرسة من التخريب.	٣,٨٦	٠,٧٨	٢	كبيرة
٥	تقوم المعلمة بعمل رحلة ترفيهية تعليمية لتغيير جو الأطفال الروتينية	٣,٨٣	٠,٩٧	٤	كبيرة
٤	تستثمر المؤسسات الرياضية لإشباع حاجات الطفل.	٣,٨٢	٠,٩٣	٥	كبيرة
٦	تستدعي المعلمة أحد من الكادر الطبية لتعريف الطفل على أضرار السلوك العدواني الذي يمارسه الأطفال.	٣,٥٤	٠,٩٦	٦	كبيرة
	العلاقة بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي ككل	٣,٨٩	٠,٥٢		كبيرة

٧ في جدول (٧)؛ جاء بالمرتبة الرابعة والأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٣,٨٣)، وبدرجة تقدير "كبيرة". وقد تعزى هذه النتيجة حسب تقديرات عينة الدراسة من المديرات والمعلمات إلى تعزيز العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي لما لها من دور في التخفيف من هذه المشكلة، من خلال استثمار الإدارة للمؤسسات الرياضية لإشباع حاجات الطفل، وتستفيد من خبرات الواعظات في توجيه الأطفال وإرشادهم. حيث بينت الفقرة (١) أن علاقة الروضة مع مؤسسات المجتمع المحلي له دور كبير في الحد من ظاهرة السلوك العدواني، وأوضحت الفقرتين (٢,٣) وجود تنسيق بين المعلمة والأجهزة الأمنية للمدرسة لحماية مرافق المدرسة من التخريب الناتج عن العدوان، وكذلك للاستفادة من خبراتهم وإيجاد حلول جديدة، وعرض بعض أحداث العنف الطلابي في وسائل الإعلام لاستخلاص العبرة والاستفادة منها، وبهذه الطرق قد تصل المعلومة الى الطلاب من خلال المشاهدة واللعب وغيرها.

وكما جاء في الفقرة (٤) يمكن للمعلمة أن تتواصل مع طلبة جامعات ذات تخصصات تتعلق بأمور الإرشاد وعلم النفس والعلوم التربوية، ودعوتهم أو عمل مقاطع فيديو جماعية، لتقديم النصح والإرشاد، وبالتالي يمكن للمعلمة من تزويد معارفها وخبراتها، وكذلك يمكن للطلبة الاستفادة منه.

وهناك دور للمعلمة في تحت الطفل على المشاركة وإبداء الرأي دائما، وفي عمل حلقات محادثة، أو إعطاء كل طفل موضوع بسيط للتحدث عنه وإعطاء رايه فيما يعجبه أو لا يعجبه، وأن يقوم الطفل بمشاركة رايه مع زملائه وتقوم المعلمة بتعزيز الطفل على ما قدمه وتعديل وتصحيح أن كان هنالك أخطاء، كما جاء في الفقرة رقم (٥).

للسلوكيات العدوانية أضرار تعود للشخص كما لها أضرار للآخرين، ولذلك تقوم المعلمة بان تستدعي أحد من الكادر الطبية لتعريف الطفل على أضرار السلوك العدواني الذي يمارسه الأطفال، فهناك أضرار جسمية وأضرار نفسية، وكذلك أضرار بالآخرين والممتلكات وغيرها، فلا بد من استدعاء أحد من الكادر الطبي ليعرف الأطفال على هذه الأضرار ويعرفهم على كيفية الابتعاد عن هذه السلوكيات كي لا يتسبب أحدهم بأي أذى ويمكن لذلك أن تكون سبب في علاج مشكلة العدوان أو الحد منها، كما جاء في الفقرة الأخيرة (٨).

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه مصطفى (٢٠٠٢) اهتمام المربون التربويون على الاعتناء بهذه المرحلة، وعلى ضرورة توفير بيئة ملائمة وسوية للأطفال بيئة لها القدرة على المساهمة في تنشيط قدراته وتحفيز مواهبه وتنميتها إلى أقصى حد ممكن، إن مؤسسة رياض الأطفال هي مؤسسة تربوية تعنى برعاية الأطفال من قبل دخولهم إلى المدرسة الابتدائية، حيث

تقدم لهم الخدمات التربوية والتعليمية وفقا لأساليب علمية منظمة تساعد على النمو المتكامل. وتسعى المؤسسة التربوية إلى تحسين البيئة التعليمية، والتي من أهم عناصرها المتعلم والمعلم، والمنهاج والبيئة المحيطة، والمناخ المدرسي الذي يسود المدرسة، والبيئة المادية المتمثلة في البناء المدرسي ومرافقه (علي، ٢٠١٧).

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (Tsiaris, et al., 2011؛ Wilson, et al., 2011؛ Reddy, 2010؛ ابن حليم، ٢٠١٤؛ الظهير، ٢٠١٤؛ Tuko, 2019؛ Yektatalab, et al., 2016) والتي جاءت بدور كبير.

نتائج السؤال الثاني الذي نص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في إجابات أفراد عينة الدراسة لدور مديرات ومعلمات رياض الأطفال في مديريات التربية والتعليم بمحافظة جرش للحد من المؤشرات الأولية للسلوكيات العدوانية لدى الأطفال، وفقا للمتغيرات: (سنوات الخبرة، ونوع الروضة، والمؤهل العلمي، والمسمى الوظيفي)؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على دور مديرات ومعلمات رياض الأطفال في مديريات التربية والتعليم بمحافظة جرش للحد من المؤشرات الأولية للسلوكيات العدوانية لدى الأطفال من وجهة نظر المديرات والمعلمات، وفقا لمتغير (سنوات الخبرة، ونوع الروضة، والمؤهل العلمي، والمسمى الوظيفي)، وبين جدول (٨) ذلك.

جدول (٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير (سنوات الخبرة، ونوع الروضة، والمؤهل العلمي، والمسمى الوظيفي)

المتغير	المستوى/الفئة	المتوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري
سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	٣,٧٨	٧٩	٠,٢٧٧
	من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	٣,٩٥	٩٣	٠,١٨٣
	١٠ سنوات فأكثر	٤,٠٢	٩٨	٠,٢٥٥
	المجموع	٣,٩٢	٢٧٠	٠,٢٥٩
نوع الروضة	حكومية	٣,٩٣	١٥٤	٠,٢٤٨
	خاصة	٣,٩١	١١٦	٠,٢٧٢
	المجموع	٣,٩٢	٢٧٠	٠,٢٥٩
المؤهل العلمي	بكالوريوس	٣,٩٠	١٦٠	٠,٢٤٩
	ماجستير فأعلى	٣,٩٦	١١٠	٠,٢٦٩
	المجموع	٣,٩٢	٢٧٠	٠,٢٥٩
المسمى الوظيفي	مديرة	٣,٨٨	٩٢	٠,٢٢٢
	معلمة	٣,٩٤	١٧٨	٠,٢٧٤
	المجموع	٣,٩٢	٢٧٠	٠,٢٥٩

يُلاحظ من جدول (٨) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على دور معلمات رياض الأطفال في مديريات التربية والتعليم بمحافظة جرش للحد من المؤشرات الأولية للسلوكيات العدوانية لدى الأطفال من وجهة نظر المديرات والمعلمات، وفقا لمتغير (سنوات الخبرة، ونوع الروضة، والمؤهل العلمي، والمسمى الوظيفي)، ولتحديد الدلالة الإحصائية لهذه الفروق الظاهرية، تم تطبيق تحليل التباين الرباعي، وبين جدول (٩) ذلك.

جدول (٩): تحليل التباين الرباعي للمتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على دور معلمات رياض الأطفال في مديريات التربية والتعليم بمحافظة جرش للحد من المؤشرات الأولية للسلوكيات العدوانية لدى الأطفال من وجهة نظر المديرات والمعلمات، وفقا لمتغير (سنوات الخبرة، ونوع الروضة، والمؤهل العلمي، والمسمى الوظيفي)

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
سنوات الخبرة	١,٥١٦	٢	٠,٧٥٨	١٤,٤٤٠	٠,٠٠٠
نوع الروضة	٠,٠٠٩	١	٠,٠٠٩	٠,١٧٦	٠,٦٧٥
المؤهل العلمي	٠,٠٨٩	١	٠,٠٨٩	١,٦٩٦	٠,١٩٤

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المسمى الوظيفي	٠,٠٥٦	١	٠,٠٥٦	١,٠٦٤	٠,٣٠٣
الخطأ	١٢,٩١١	٢٤٦	٠,٠٥٢		
المجموع	٤١٧٥,٠٧٦	٢٧٠			
المجموع المعدل	١٧,٩٧٦	٢٦٩			

يُلاحظ من جدول (٩) عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0,05$) حول دور معلمات رياض الأطفال في مديريات التربية والتعليم بمحافظة جرش للحد من المؤشرات الأولية للسلوكيات العدوانية لدى الأطفال من وجهة نظر المديرين والمعلمين (الكلي) على حسب أثر متغير نوع الروضة، والمؤهل العلمي، والمسمى الوظيفي، ووجود فروق تعزى لأثر متغير سنوات الخبرة. ولمعرفة دلالة الفروق تم إجراء المقارنات البعدية باستخدام طريقة شافيه، وكما هو مبين في الجدول (١٠).

جدول (١٠): المقارنات البعدية باستخدام طريق شافيه على حسب متغير سنوات الخبرة

(I) سنوات الخبرة	(J) سنوات الخبرة	الفرق بين المتوسطين	الدلالة الإحصائية
أقل من ٥ سنوات	من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	*-٠,١٧	٠,٠٠٠
	١٠ سنوات فأكثر	*-٠,٢٤	٠,٠٠٠
من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	أقل من ٥ سنوات	*٠,١٧	٠,٠٠٠
	١٠ سنوات فأكثر	-٠,٠٦	٠,١٥٤
١٠ سنوات فأكثر	أقل من ٥ سنوات	*٠,٢٤	٠,٠٠٠
	من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	٠,٠٦	٠,١٥٤

يتبين من الجدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية على حسب متغير سنوات الخبرة، حيث تظهر المقارنات البعدية باستخدام طريقة شافيه وجود فروق بين فئة أقل من ٥ سنوات فأكثر وبين كل من فئة من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات وفئة ١٠ سنوات فأكثر وكانت الفروق لصالح الفئة من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات وفئة ١٠ سنوات فأكثر. ومن خلال عرض نتائج الفروق بين المتغيرات كشفت نتائج دور معلمات رياض الأطفال في مديريات التربية والتعليم في محافظة جرش للحد من المؤشرات الأولية للسلوكيات العدوانية، بعدم وجود فروق إحصائية تعزى لأثر في متغير نوع الروضة، ومتغير المؤهل العلمي، ومتغير المسمى الوظيفي، بينما أظهرت نتائج الفروق بوجود فروق تعزى لأثر متغير سنوات الخبرة، وجاءت الفروق لصالح الفئة من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات وفئة ١٠ سنوات فأكثر.

وفيما يلي عرض تفصيلي لنتائج السؤال:

١. نوع الروضة : أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة عند جميع مجالات دور معلمات رياض الأطفال في مديريات التربية والتعليم في محافظة جرش للحد من السلوكيات العدوانية لدى الأطفال تعزى لمتغير نوع الروضة (خاصة، حكومية)، وتفسر هذه النتيجة أن متغير نوع الروضة لم يكن من العوامل المؤثرة على درجة الحكم على دور معلمات رياض الأطفال في الحد من السلوكيات العدوانية، لأن جميع المدارس بأنواعها خاصة أو حكومية تسير وفق نهج وتنظيم فجميع هذه الأمور موجودة في كلا النوعين، وجميع المؤسسات تدرك أهمية تنشئة الطفل تنشئة سليمة.

فنوع الروضة ليس له تأثير على الحكم على الحد من السلوك العدواني، لأنه يعد من شروط نجاح العمل انعكاسه على المجتمع بصورة إيجابية، ويبرز من خلال سلوكيات وتصرفات ومخرجات الأطفال، اتفقت هذه النتيجة الذي أظهرت عدم وجود فروق تعزى لأثر متغير نوع المدرسة

٢. المؤهل العلمي: أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة عند جميع مجالات دور معلمات رياض الأطفال في مديريات التربية والتعليم بمحافظة جرش للحد من السلوكيات العدوانية لدى الأطفال تعزى لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، ماجستير فأعلى). وتفسر هذه النتيجة إلى أن المؤهل العلمي يمكن من العوامل المؤثرة على الحكم على درجة الحد من السلوكيات العدوانية لمعلمات رياض الأطفال.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى اتفاق المعلمات من ذوي المؤهلات العلمية المختلفة على أهمية الحد من السلوكيات العدوانية، كما أن تشابه بيئة العمل المدرسية والإمكانات المتوفرة للمعلمين، نظرا لأنها جميعا تخضع لوزارة التربية والتعليم، فإن نسبة كبيرة من أفراد العينة اتفقوا على أن معيقات ومحفزات الحد من السلوك العدواني تتشابه إلى حد كبير مع الأخذ بعين الاعتبار النقص الحاد في الإمكانات المادية التي تعاني منها جميع بيئات العمل التعليمية في المدارس الحكومية والخاصة، اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (الضهير، ٢٠١٤) والتي أظهرت وجود فروق تعزى لأثر متغير المؤهل العلمي.

٣. المسمى الوظيفي: أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة عند جميع مجالات دور معلمات رياض الأطفال في مديريات التربية والتعليم بمحافظة جرش للحد من السلوكيات العدوانية لدى الأطفال تعزى لمتغير المسمى الوظيفي (مديرة، معلمة)، وتفسر هذه النتيجة إلى أن المسمى الوظيفي لم يكن من العوامل المؤثرة على الحكم على درجة الحد من السلوكيات العدوانية لمعلمات رياض الأطفال. وأن جميع مديريات ومعلمات يسعن إلى ضبط سلوك الأطفال، وغرس القيم السليم، ولكي تتم التنشئة بشكل سليم لا بد من معالجة الإدارة والمعلمات أي سلوك عدواني يصدر من أي طفل لكيلا تنغرس هذه السلوكيات في نفس الطفل، ولكيلا يؤثر على زملائه، لأن المعلمات يدرن بأن طفل اليوم هو مستقبل الغد، وإذا صلح المجتمع، وإذا فسد المجتمع لما سينعكس تأثير سلوكه السلبي الذي لم تتم معالجته منذ الصغر، اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الضهير، ٢٠١٤) والتي أظهرت وجود فروق تعزى لأثر متغير المسمى الوظيفي

٤. سنوات الخبرة: أظهرت النتائج بوجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة عند جميع مجالات دور معلمات رياض الأطفال في مديريات التربية والتعليم بمحافظة جرش للحد من السلوكيات العدوانية لدى الأطفال، تعزى لمتغير الخبرة، وجاءت الفروق لصالح الفئة (من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات) وفئة (١٠ سنوات فأكثر). وتفسر هذه النتيجة بأن أفراد العينة الذين يتمتعون بسنوات خبرة أعلى هم من يستطيعون بحكم خبرتهم التعليمية والمهارية وإطلاعهم على العديد من حالات السلوكيات العدوانية بين الأطفال والتي قد تم حلها بطرق علمية أكاديمية متنوعة، وأن التدريب والتوعية ليس لها تأثير كالخبرة والتفاعل المباشر مع حالات متكررة مع الأطفال، اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (الضهير، ٢٠١٤) والتي أظهرت وجود فروق تعزى لأثر متغير سنوات الخبرة.

٨. التوصيات

بناء على نتائج التي توصلت إليها الدراسة توصي الباحثتان بالآتي:

١. تعزيز علاقة المديرية والمعلمات بأولياء الأمور بشكل مستمر، وتشجيع أولياء الأمور على الاتصال المستمر بالروضة لمتابعة المؤشرات الأولية لسلوكيات أطفالهم.
٢. تعزيز دور المديرية في الاستمرارية بتنظيم اجتماعات دورية مع المعلمات للاطلاع على مشكلات الأطفال، والاستماع للمعلمات لكيفية حل قضايا الأطفال بمشاركة المعلمات والمديرة، من أجل تعديل سلوك الأطفال والاستمرارية في مراقبة سلوكياتهم بشكل مستمر، والاستفادة من مؤسسات المجتمع المحلي للحد من السلوكيات العدوانية عند الأطفال من خلال مشاركة الأطفال برحلات ترفيهية، واستدعاء الكادر الطبي لدى الأطفال ذوي السلوك العدواني إذا لزم الأمر، والتنسيق مع أجهزة الأمن لحماية مرافق المدرسة من التخريب، وعرض بعض الصور، والفيديوهات التوعوية لدى الأطفال.
٣. الاستفادة من خبرة المعلمات ذوات الخبرة في رياض الأطفال في تدريب المعلمات الجدد وذوات الخبرة الأقل في التعامل مع سلوك الأطفال والتواصل مع أولياء الأمور بخصوص سلوك أبنائهم.
٤. إجراء دراسات تربوية مشابهة لهذه الدراسة ومتغيرات أخرى، تسهم في تحقيق الاستفادة منها في الجهات التربوية الأخرى.

بيان تضارب المصالح

يقر جميع المؤلفين أنه ليس لديهم أي تضارب في المصالح.

المراجع

- أبو أسعد، ميسون. (٢٠١٥). *الإرشاد المدرسي* (ط ٤). عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- أبو غنيمة، عادل يوسف. (٢٠١١). *اضطرابات السلوك عند الأطفال* (ط ١). القاهرة، مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- أبو مصطفى، نظمي، & أبو غالي، عطا. (٢٠٠٥). مظاهر السلوك العدواني الشائع لدى الأطفال الفلسطينيين. *مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)*، ١٤ (١)، ٤٧٨-٥٢٨.
- بن حليم، أسماء. (٢٠١٤). السلوك العدواني لدى الطفل وعلاقته بالإساءة اللفظية والإهمال من طرف الأم. *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي*، (٧)، ٢١-٣٧.
- البخيت، هاشم. (٢٠٠٥). فاعلية برامج إرشادية سلوكية في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال. *المؤتمر السنوي الثاني عشر للإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، كلية العلوم التربوية، جامعة عين شمس، القاهرة*.
- بدر، سهام. (٢٠١٦). دراسة تقويمية لدور إدارة رياض الأطفال في نشر الوعي البيئي لدى طفل الروضة [رسالة ماجستير غير منشورة]. اللاذقية، سوريا.
- جرتود، دريسكول. (٢٠١٦). *كيف نفهم سلوك الطفل* (ط ١). القاهرة، مصر: دار النهضة العربية.
- الحري، رافدة. (٢٠١٠). *مهارات الإدارة الصفية*. عمان، الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- الحري، رافدة. (٢٠١٢). *نشأة وإدارة رياض الأطفال من المنظور الإسلامي العلمي*. الرياض، المملكة العربية السعودية: مكتبة العبيكان.
- الحمد، فؤاد. (٢٠١٩). *عنف الطفل*. تم استرجاعه بتاريخ ٢٥/٠٨/٢٠٢٠ من الموقع: <https://almostshar.com/?to>
- الحميدي، فاطمة. (٢٠٠٤). دراسة للسلوك العدواني وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية بدولة قطر [رسالة ماجستير غير منشورة]. قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.
- حمدي، عبد العظيم. (٢٠١٣). *برامج تعديل السلوك* (ط ١). مصر: مكتبة أولاد الشيخ للتراث.
- الخواجه، آلاء. (٢٠١٩). درجة توافر التنمية المهنية المستدامة لمعلمات رياض الأطفال من وجهة نظر مديراتها [رسالة ماجستير غير منشورة]. إربد، الأردن.
- الخولي، سناء. (٢٠٠٨). *السلوكيات العدوانية* (ط ٥). الإسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية.
- الرزاز، عمر. (٢٠٢٠). *تعليم رياض الأطفال الزامي* في ٢٠٢٠. تم استرجاعه بتاريخ ١٤/٠٤/٢٠٢٠ من الموقع: <https://www.almamlakatv.com/news>
- الزعي، زهير، & المحافظة، سامح. (٢٠٠٧). العوامل الاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية المؤثرة في الميل نحو السلوك العدواني لدى طلبة رياض الأطفال. *مجلة دراسات للعلوم التربوية*، ١ (٣٤)، ٧٣-٨٩.
- زهير، سناء. (٢٠١٤). درجة ممارسة معلمات المرحلة الأساسية أساليب تعديل سلوك الأطفال كما جاءت في السنة النبوية وسبل تطويرها [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية، غزة.
- سليمان، سناء. (٢٠٠٨). *مشكلة العنف والعدوان لدى الأطفال والشباب* (ط ١). سوريا: دار كيوان للطباعة والنشر والتوزيع.
- علي، آمال. (٢٠١٧). *ترقية البيئة المدرسية بمدارس تعليم الأساس بالسودان: ولاية الخرطوم أنموذجاً* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.
- الفرح، وجيه. (٢٠٠٧). *التنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة* (ط ١). عمان، الأردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- القبيسي، رولا. (٢٠١٧). تأثير البيئة المدرسية على شخصية الطالب وأدائه الأكاديمي. *جريدة الشرق*. تم استرجاعه بتاريخ ٢٢/٠٧/٢٠٢٠ من الموقع: <https://al-sharq.com>

قطامي، يوسف. (٢٠٠٨). *سيكولوجية التعلم الصفي* (ط١). عمان، الأردن: دار الفكر ناشرون وموزعون.

المجنوب، أحمد. (٢٠٠٩). السلوك العدواني وأثره على التحصيل العلمي لطلبة المدارس الحكومية [رسالة ماجستير غير منشورة]. الرياض، المملكة العربية السعودية.

مصطفى، أسامة. (٢٠٠٢). *مدخل إلى الاضطرابات السلوكية والانفعالية: الأسباب-التشخيص-العلاج*. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

مصطفى، حسن. (٢٠١١). *الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة: الأسباب-التشخيص-العلاج*. القاهرة، مصر: مكتبة القاهرة للكتاب.

النعيمي، تيسير. (٢٠١٣). إنجازات وزارة التربية والتعليم خلال مسيرة الاستقلال. تم استرجاعه بتاريخ ٢٠٢٠/٠٤/١٤ من الموقع: <http://www.jfranews.com.jo>

وزارة التربية والتعليم الأردنية. (٢٠٠٦). اعتماد برنامج التعليم ما بعد الأساسي للصفين ١١ و ١٢ (قرار رقم ٥٨ / ٢٠٠٦).

وزارة التربية والتعليم. (٢٠١٥). إدارة التعليم. مديرية الطفولة، قسم رياض الأطفال والحضانات.

وزارة التربية والتعليم. (٢٠١٨). *نظام إدارة الجودة لرياض الأطفال الحكومية*. تم استرجاعه بتاريخ ٢٠٢٠/٠٤/١٦ من الموقع: <http://www.moecs.moe.gov.jo>

يحيى، خولة. (٢٠١٠). *الاضطرابات السلوكية والانفعالية*. دار الفكر للنشر والتوزيع.

References

- Edwards, D. (2000). *Empirical research, education reform, and current practice in Massachusetts early childhood teacher preparatory programs* [Dissertation, University of Massachusetts].
- Fitepj, P., Greening, L., & Stoppelbein, L. (2008). Relation between parenting stress and psychopathic traits among children. *Behavioral Sciences & the Law*, 26(2), 239-248.
- Tsiaris, J. A., Kim, S. Y., Brown, W. T., & Cohen, I. L. (2011). Association of aggressive behaviors with psychiatric disorders, age, sex, and degree of intellectual disability: A large-scale survey. *Journal of Intellectual Disability Research*, 55(7), 636-649.
- Ladd, W., & Gray, W. (2005). *School readiness: Preparing children for the transition from preschool to grade school*. Arizona State University, USA.
- Reddy, J. (2010). Comparative study on the behavioral problems and achievement motivation in institutionalized orphans and non-orphan children. *Contemporary Research in India*, 2(3), 171-179.
- Yektatalab, S., Alipour, A., Edraki, M., & Tavakoli, P. (2016). Reinforcement behavior therapy by kindergarten teachers on preschool children's aggression: A randomized controlled trial. *International Journal of Community-Based Nursing and Midwifery*, 4(1), 79.